سوريتنا

السنة الرابعة | العدد 203 | 9 تموز 2015

الغوطة الشرقية: يسقط زهران

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

قوات النظام تحاصر مدينة التل للأسبوع الثاني على التوالي، كما منع المدنيين من الدخول والخروج إلى المدينة، ومنعت دخول جميع أنواع المواد الغذائية والأدوية.
ريف دمشق – التل | 4 آب 2015 | عدسة شاب دمشقي

أوباما: أرى بارقة أمل

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، الجمعة، أنه يرى بارقة أمل للحلّ السياسيّ في سوريا، مؤكداً أنَّ حليفي النظام في دمشق روسيا وإيران باتا يعتقدان أنَّ أيام النظام معدودة.

وخلال اجتماع في البيت الأبيض مع عددٍ من الصحفيين، كشف أوباما أنَّ موسكو وطهران لا تتأثران بالكارثة الإنسانية في سوريا، مؤكداً أنهما قلقتان من احتمال انهيار الدولةِ السورية.

وبحسب ما نقله الصحفيُّ "روبن رايت" الذي يعمل في جريدة "النيويورك"، والذي حضر الاجتماع، فإنَّ الرئيسَ الأميركيَّ أشارَ في حديثه إلى وجود فرصٍ أكثر لقيام محادثات جديةٍ بشأن الأزمة السورية.

المعلم "يتظافر" في مسقط

زار وزير الخارجية في حكومة النظام وليد المعلم الخميس العاصمة العمانية مسقط، في زيارة هي الأولى إلى دولة عربية منذ بدء الثورة في سوريا قبل أربع سنوات. وبحسب وكالة سانا التابعة للنظام فقد اتفق الجانبان على بحث أوجه التعاون الثنائيّ، وتبادل وجهات النظر حول قضايا إقليمية، ودولية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الجانبان على ما أسمياه "تظافر الجهود البناءة" لإنهاء النزاع في سوريا، فيما قالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إنَّ الوزيرين «بحثا أوجه التعاون الثنائي، وتبادلا وجهات النظر حول عددٍ من القضايا الإقليمية والدولية ذاتِ الاهتمام المشترك».

اللواء: نعم! مملوك زار السعودية

قالت صحيفة اللواء اللبنانية نقلاً عن مسؤول سعودي لم تذكر اسمه، إن رجل مخابرات النظام السوري علي مملوك قد زار السعودية فعلاً قبل حوالي العشرة أيام، والتقى بمسؤولين سعوديين، وذكر مصدر الصحيفة أنَّ اللقاء تمَّ في مدينة جدة، وليس في الرياض، كما قالت صحيفة الأخبار المقربة من النظام في وقت سابق، "اللواء" أشارت إلى أنَّ "مملوك" وصل جدة قادماً من دمشق وبطائرة سورية، فيما وصل وفدٌ روسيٌّ قادماً من موسكو مباشرة، وفسَّر المصدر ذلك برغبة الروس في إظهار أنهم ليسوا في صفِّ النظام تماماً، فيما طلبت السعودية خروج كافة الميليشيات اللبنانية والإيرانية والعراقية من سوريا، كي توقف المملكة دعمها للمعارضة السورية المسلحة.

1000 عائلة محاصرة في الزبداني

أفاد المجلس المحلي، في مدينة الزبداني بريف دمشق، بأنَّ نحو ألف عائلة لا تزال محاصرة داخل المدينة التي تتعرض منذ نحو شهر لقصف كثيف من قبل قوات النظام، وحزب اللّه اللبناني.

وبين مجلس الزبداني أنَّ المساعدات الإنسانية قُطعت عن العائلات المحاصرة من قبل قوات النظام وحلفائه منذ أشهر.

كما اتهم المجلسُ الأمم المتحدة بالعجز والصمت إزاء ما وصفه بـ "الإبادة الجماعية" التي يرتكبها النظام وحزب اللّه ضد المدنيين، وطالب مجلس الزبداني المبعوث الأممي "ستيفان دي ميستورا" بتقديم توضيح لموقفه إزاء ما ينتهجه النظام من سياسة حصار وتجويع جماعي، وقتل عشوائي في المدينة.

وتزامنت هذه التصريحات مع مقتل مدنيين اثنين، وإصابة آخرين بجروح جراء قصف طائرات النظام ببراميل متفجرة أحياء الكورنيش، والغربية، والعاجل بمدينة الزبداني.

من جهته، ذكر "اتحاد تنسيقيات الثورة" أنَّ طيران النظام نفذ أكثر من عشرين غارة جوية على الزبداني تزامنا مع استمرار الاشتباكات والقصف العنيف على المدينة، وتسعى قوات النظام وحزب اللّه منذ نحو شهر إلى اقتحام مدينة الزبداني، واستعادة السيطرة عليها من أيدي قوات المعارضة، لإتمام السيطرة على القلمون الغربي بشكل كامل.

مجلس الأمن يبحث الكيماوي بعد عامين من المجزرة

صوت مجلس الأمن الدولي بالإجماع على مشروع قرار بشأن تشكيل آلية لتحديد المسؤولين عن استخدام المواد الكيماوية، بما في ذلك غاز الكلور المحرَّم دولياً، خلال النزاع في سوريا، وتبنى المجلس القرار بعد تصويت جميع الدول الأعضاء الـ 15 في مجلس الأمن، وشمل التصويت الدول الدائمة العضوية روسيا، والصين، وبريطانيا، والولايات المتحدة، وفرنسا، خلال جلسة الجمعة الـ7 من أغسطس/ آب.

وجاء في القرار: "المجلس يدين بشدة استخدام كلِّ الموادِّ الكيماوية السامة، مثل الكلور كسلاح في الجمهورية العربية السورية"، وقرَّرَ المجلس "إنشاء آلية مشتركة للتحقيق"، بمشاركة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية "لمدة سنة واحدة مع إمكانية التمديد إذا لزم الأمر".

قذائف على الثورة

ارتفعت حصيلة ضحايا القذائف الصاروخية التي سقطت على أحياء عدة في دمشق إلى 11 شخصاً بينهم ثلاثة أطفال، فيما أصيب 46 آخرون بجروح، وذكرت وكالات أنَّ القذائف سقطت في شارع الثورة.

في البنتاغون: خطفوهم أو هربوا!

كشف مسؤولون بوزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" أن نحو نصف الثوار السوريين الذين دربتهم أمريكا مفقودون وأن منهم من فر بعد تلقيه التدريبات وآخرون ألقت "جبهة النصرة" التي تعتبر فرعاً لتنظيم "القاعدة" في سوريا القبضَ عليهم.

وذكر المسؤول في تصريح حصري لـ CNN أنَّ هذه القوات التي تم تدريبها «لا تشكل وحدة عسكرية متلاحمة ومتماسكة»، في الوقت الذي يؤكد فيه مسؤولون عسكريون أمريكيون على أنَّ الطريقة التي يتم فيها التعامل مع ملف تدريب الثوار السوريين لابدَّ أن تتغير.

ويشارِ إلى أنَّ الجيش الأمريكي أقدَمَ على تدريب 60 عنصراً من الثوّار في سوريا، في الوقت الذي ذكر فيه "جوش إيرنست"، المتحدث باسم البيت الأبيض أنه وبشكل عام، فقد «تنظيم الدولة الإسلامية أكثر من 17 ألف كيلومتر مربع من المساحة التي كان يسيطر عليها في شمال سوريا»، في تعليق له حول سيرِ العمليات الدولية ضدَّ التنظيم.

المرصد: وثقنا أكثر من 240 ألف ضحية

ذكرَ المرصد السوري لحقوق الإنسان في تقرير حديث حول حصيلة الضحايا السوريِّين أنَّ أكثر من 240,381 شخصاً قد قتلوا منذ بداية الأحداث الدائرة منتصف آذار/مارس2011. ووثق المرصدُ مقتلَ 71,781 مدنياً بينهم 11,964 طفلاً.

وأشار المرصد إلى أنَّ حصيلة القتلى في صفوف مقاتلي المعارضة في سوريا بلغت 42,384 شخصاً، مضيفاً أنَّ 34,375 مقاتلاً أجنبياً جاؤوا إلى سوريا من أوروبا، ودول عربية مختلفة، وآسيا قد قتلوا كذلك. وأوضح أنَّ 50,750 جندياً من قوات النظام السوري قتلوا إلى جانب 33,839 مقاتلاً حليفاً و903 عناصر من جماعة حزب اللّه الشيعية اللبنانية، و3304 مقاتلين شيعة من دول أخرى مثل إيران وأفغانستان. وأضاف أن هناك نحو 3225 شخصاً مجهولاً قتلوا في الصراع. وشدَّد المرصد على أنَّ تقريره لا يضم مصير نحو 20 ألف شخص يقال إنهم محتجزون في سجون النظام السوري، ونحو 9500 شخص تحتجزهم جماعات جهادية ومقاتلون آخرين من المعارضة.

داريا تحت البراميل: صامدة

قَصفٌ وُصف بأنه الأعنف على مدينة "داريا" في ريف دمشق من قبل قوات النظام، مئاتٌ من الصواريخ، والبراميل المتفجرة، والقذائف، تنهال على أحياء المدينة منذ أيام، وعلى مدار الساعة.

وتذكر مصادر طبية في المدينة أنَّ القصف أسفر عن مقتل عشراتٍ من الأهالي بينهم عائلة بكامل أفرادها، وجرح مدنيين كثيرين تعذَّر إحصاؤهم بدقة بسبب شدة القصف.

إضافة إلى انهيار أبنية كثيرة على رؤوس ساكنيها، وتعمل فرق الإسعاف والدفاع المدني جاهدة على إخلاء الضحايا وإزالة الانقاض.

لا تلفاز في الرقة

ذكرت مصادر محلية في مدينة الرقة السورية، أمس السبت أنَّ تنظيم الدولة الإسلامية حظر على أهاليَ المدينة مشاهدة التلفاز، باستثناء أيام الجمعة، وذلك «من أجل الاستماع إلى القرآن الكريم»، وكان "التنظيم" قد فرضَ قيوداً على استخدام الإنترنت في المدينة، حيث سمح بفتح مقاهي الإنترنت من التاسعة صباحاً وحتى الخامسة مساء، مع عقوبات شديدة على من يخالف القرار، ولا يغلق محله بعد الموعد المحدد، ويعاني سكان الرقة أوضاعًا صعبة في ظلِّ الضغوط التي يمارسها تنظيم الدولة من جهة، وغارات التحالف الدولي ضدَّ التنظيم من جهة أخرى.

اللاذقية تتظاهر

طالب أهالي اللاذقية بإعدام سليمان هلال الأسد الذي أقدم ليلةَ الخميس الماضي على قتل العقيد المهندس في القوات الجوية حسان الشيخ أمام أولاده , بسبب خلاف على أفضلية المرور في مدينة اللاذقية .

وخرجت مظاهرات غاضبة من دوار المزرعة , وعددٍ من شوارع المدينة التي تشهد توتراً غيرَ مسبوق بدعوة من مؤيدي النظام , عبرَ فيها الأهالي عن «سخطهم من التجاوزات المتكررة للقاتل»، ومطالبين بتوقيفه وإعدامه في المكان ذاته الذي تمت فيه الجريمة, في جوٍّ من التوتر لم تشهد له المدينة مثيلاً.

الفتح يتقدم في الغاب

سيطر جيشُ الفتح على عدة قرى ومواقع للنظام في سهل الغاب في ريف حماة، بينما واصلت قوات النظام الانسحاب باتجاه بلدة جورين التي تعدُّ معقلاً لها. وكان مقاتلو جيش الفتح الذي تنضوي تحت لوائه عدةُ فصائل عسكرية بسطوا سيطرتهم الكاملة على قريتي المنصورة، وخربة الناقوس في سهل الغاب بريف حماة الغربي، وقتلوا عدداً من عناصر جيش النظام.

وفي وقت سابق أعلن جيش الفتح سيطرته الكاملة على قرية الزيارة، عقب اشتباكات مع قوات النظام انتهت بانسحابها من القرية، كما سيطر الجيش على حاجز "التنمية" المشهور في القرية، وغنم بعض الآليات والذخائر، وفق ما ذكرته شبكة "سوريا مباشر".

وأفادت الشبكة التابعة للمعارضة بأنَّ 75 جثة لعناصر جيش النظام، وأكثرَ من مئة جريح وصلوا إلى مشفى السقيلبية بريف حماة إثر المعارك الجارية في سهل الغاب.

وكانت كتائب المعارضة قد سيطرت ليلَ السبت على قرية المشيك التي تبادلت السيطرة عليها مع جيش النظام، وهو ما مكنها من التقدم نحو قرية الزيارة التي استمرت الاشتباكات في محيطها نحو ثلاثة أيام.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

الولايات المتحدة يمكن أن تفجر الأوضاع في سوريا، في حال دافعت عن المعارضة السورية التي دربتها واشنطن، يجب وقف ازدواجية المعايير في التعامل مع "داعش".

وزير الخارجية السعودي عادل الجبير

لا يوجد دور لبشار الأسد في مستقبل سوريا، الطريق الوحيد لحل الأزمة سيكون من خلال الحل السياسي عبر تطبيق بيان مؤتمر جنيف1.

زهران علوش

الكثير من أطفال الغوطة الشرقية يلجؤون إلى حاويات القمامة الفارغة لأكل الدود، لأنّ لواء "فجر الأمة" التابع للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام يخزن ألفَ طنٍّ من الموادِّ الغذائية في حرستا.

المتحدث باسم البنتاغون "جيف دايفس"

لسنا في حالة حرب مع نظام الأسد، لا نرى أن التطورات مناسبة ملائمة لاستدعاء مواجهة مع الأسد بأي حال.

فرانس برس

تنظيم "داعش" اختطف نحو 230 مدنياً، بينهم 60 مسيحياً على الأقل، بعد استيلائه على بلدة القريتين في ريف حمص، حسب ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان، الجمعة الماضي.

المجلسُ المدنيُّ في مخيم اليرموك

الطفلة فاطمة الحسين تفارق الحياةَ نتيجة نقص الدواء والغذاء المفروض في المخيم المحاصر منذ عامين، ليرتفع عددُ ضحايا الحصار إلى 190 ضحية موثقة بالاسم.

وزير خارجية النظام

ندعم المبادرة الإيرانية المعدلة لحل أزمة سوريا بالطرق السياسية، وكل المبادرات السياسية التي تعرض اليوم لحل الأزمة السورية نوقشت مسبقاً معنا.

ريف دمشق - داريا | 7 آب / 2015 | إزالة الركام الذي خلّفه القصف بالبراميل المتفجرة
المصدر: صفحة المجلس المحلي لمدينة داريا - مكتب الخدمات

الغوطة الشرقية من المطالبة بالمحتجزين إلى "يسقط زهران"

حرستا - يامن جزراوي

توسعت خلال الأسبوع الماضي المظاهرات في مدن غوطة دمشق الشرقية، مطالبةً بإطلاق سراح المحتجزين لدى جيش الإسلام المسيطر على غالبية المدن، كما بدأت تأخذ منحًى أبعد من المطالب تلك، لتطالب بإسقاط سلطة عناصر وضباط جيش الإسلام على أهالي المنطقة، واتهامهم باستغلال السكان والتحكم بالأسواق، وفق مشاهدَ بثها ناشطون عن تلك المظاهرات.

من مظاهرات سقبا بريف دمشق

توسعت خلال الأسبوع الماضي المظاهرات في مدن غوطة دمشق الشرقية، مطالبةً بإطلاق سراح المحتجزين لدى حيش الإسلام المسيطر على غالبية المدن، كما بدأت تأخذ منحًى أبعد من المطالب تلك، لتطالب بإسقاط سلطة عناصر وضباط جيش الإسلام على أهالي المنطقة، واتهامهم باستغلال السكان والتحكم بالأسواق، وفق مشاهدَ بثها ناشطون عن تلك المظاهرات.

بسم الله الرحمن الرحيم
(وقفوهم إنهم مسؤولون)
الحمد لله رب العالمين و أفضل الصلاة و التسليم على سيدنا محمد خاتم المرسلين وبعد
نحن الكيانات و المؤسسات التالية :
- فجر الأمة.
- المكتب الطبي في مدينة حرستا.
- المكتب الفضائي في مدينة حرستا.
- المجلس المحلي في مدينة حرستا.
- المكتب الإغاثي في مدينة حرستا.
- المكتب الشرعي في مدينة حرستا.
ما زلنا نحاول أن نستبعد التصعيد مع جيش الإسلام و أن نلزم أنفسنا بمهلة الحليم فلا نزيد من المواجهات التي يزكيها جيش الإسلام بحق مدينة حرستا و فعالياتها العسكرية و المدنية و خاصة من خلال رفع السواتر الترابية حول المدينة كنوع من أنواع أسر المدينة و عزلها عن الغوطة الشرقية لتعيش حرستا حصاراً داخل حصار . وأسراً داخل أسر ، و ليظهر في ذلك جيش الإسلام ما يفرح قلب هذا النظام المجرم من حيث يدري أو لا يدري ، و ما زاد من تأزم تلك الحالة بين المدينة بكل أطيافها المدنية و العسكرية من جهة و بين جيش الإسلام من جهة أخرى تلك الإعتقالات المستفزة بحق أهالي مدينتنا مدنيين أم عسكريين ، عناصرا كانوا أم قادة دون إذن فضائي من القضاء الموحد بأفعال لا تذكرنا إلا بتشبيحات النظام ، و نحن نعيذ أنفسنا و أخوتنا المجاهدين في كل الفصائل و لا سيما في جيش الإسلام ان يتشبهوا بتلك العصابة الحالة الظالمة و لذلك إننا نهيب بأخوتنا في جيش الإسلام أن يتركوا مكاناً للصلح ويبتدؤوه من عندهم ، فيسارعوا بإطلاق جميع المعتقلين الذين تم أسرهم مؤخراً ، و أن يعملوا على إزالة حواجزهم التي تنتشر على مداخل المدينة ، و الإعتذار لمدينة حرستا بفصائلها العسكرية و كياناتها المدنية على هذه الأخطاء المتكررة ، و إحالة الأمور الخلافية إلى المجلس الفضائي الموحد و اعتماده كجهة وحيدة و مسؤولة عن فصل المنازعات ، و فض الخصومات و القبول بقراراته دون قيد أو شرط .
سائلين المولى عزوجل أن يسارع الأخوة في جيش الإسلام لحل تلك القضايا قبل أن تتفاقم وتصل الأمور إلا لا يحمد عقباه.
٢٠١٥/٨/١٦

حرستا

كانت مظاهرات حرستا هي الأكبر خلال الأسبوع الماضي، وهي ما دعت جيش الإسلام إلى نصب حواجز مسلحة جديدة على مداخل المدينة التي رفعت الشعارات «الأكثر جرأة» ضد جيش الإسلام وفق نشطاء إعلاميين حضروا المظاهرات.

بوادر انقسام

قامت الحواجز حتى الآن بعدة اعتقالات أدت إلى زيادة التظاهر، وهو ما انعكس على التحالفات العسكرية في الغوطة الشرقة، والتي ظهرت إشكالات فيها خلال الأيام الماضية، حيث «ظهرت نية فصيلي فيلق الرحمن والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام الانسحاب من القيادة الموحدة في الغوطة الشرقية»، وفق مصدر مقرب من فيلق الرحمن فضل عدم الكشف عن اسمه، ونفى المصدر ذاته حتى الآن الاتفاق على «تسوية سياسية معينة، أو صدور أي قرار نهائي بخصوص الانسحاب».

يقول المصدر: «إنَّ أهمَّ أسباب بوادر الخلافات داخل القيادة الموحدة هو اعتقالات طالت عشرات الشبان في الغوطة الشرقية من قبل جيش الإسلام دون الرجوع إلى القضاء الموحد، بحجة ملاحقة الخلايا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية أو فصيل جيش الأمة المنحل».

بيانات

إثر التظاهرات بدأت الفصائل العسكرية الكبرى في الغوطة الشرقية بتبادل الاتهامات والنفي، حيث بدأ لواء فجر الأمة باتهام جيش الإسلام بالمسؤولية الكاملة عن الحراك الشعبي في الغوطة، بسبب الاعتقالات «العشوائية التي قام بها».

وجاء في بيان آخر أنَّ الاتحاد الإسلامية لأجناد الشام يتهم جيش الإسلام بالمسؤولية عن كل ما يحدث في مدن الغوطة، خاصة التطورات الأخيرة.

تأسست القيادة الموحدة للغوطة الشرقية في آب من العام الماضي، وتضم أبرز فصائل المنطقة، يقودها زهران علوش قائد جيش الإسلام، وينوبه أبو محمد الفاتح قائد الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، أما النقيب عبد الناصر شمير قائد فيلق الرحمن فيتولى منصب القائد العسكري فيها.

سهل الغاب.. المعركة الأقرب إلى عمق مناطق النظام

حماه - إياد العمر

بعد أن تمكنت عدة فصائل عسكرية منضوية في غرفة عمليات جيش الفتح من السيطرة على عدة قرى وحواجز عسكرية تابعة للقوات النظامية في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي، بات عناصر المعارضة على بعد كيلو متر واحد فقط من قرية جورين التي تعتبر المركز الرئيسي لتجمعات القوات النظامية وعناصر ميليشيا الدفاع الوطني التي تقاتل إلى جانبها.

مقاتلون من جيش الفتح في ريف حماه

وقال الناشط الإعلامي المعارض يحيى الأحمد، لـ سوريتنا: «إن المعارضة سيطرت على قرى القرقور، والزيادية، والمنصورة، إضافة إلى المحطة الحرارية والمساكن المحيطة بها، كما سيطرت أيضاً على قريتي الصفصافة، والبحصة والتي تقع جميعها شمال قرية جورين، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية دامت لأكثر من عشرة أيام».

وتابع الأحمد: «إن الاشتباكات أسفرت عن سقوط أكثرَ من 60 قتيلاً من عناصر النظام وجرح عدد غير معروف، وتدمير أكثر من سبع آليات عسكرية، واغتنام أسلحة خفيفة ومتوسطة، وذخائر متنوعة في حين سقط 15 قتيلاً في صفوف المعارضة».

من جانبه؛ بيّن القيادي العسكري في جيش الفتح أبو عمار الحموي، لـ سوريتنا، أنَّ المعارك في منطقة سهل الغاب «تختلف عن جميع المعارك في سوريا؛ فهذه المنطقة تعدُّ خطَّ تماس مع مناطق سيطرة النظام كقرى جورين، وشطحة، ومرداش، والعزيزية، والرصيف، وغيرها».

غارات مستمرة

يسعى النظام، كما تابع الحموي، إلى منع نقل المعارك والمواجهات إلى مناطق سيطرته، حيث شنّ الطيران الحربي خلال الأسبوع الماضي أكثر من 400غارة جوية بالبراميل المتفجرة، والصواريخ الموجهة، والألغام البحرية على مناطق سيطرة المعارضة في سهل الغاب والمحطة الحرارية التي خرجت عن العمل بشكل كلي بسبب تدميرها من قبل طيران النظام.

ولفت الحموي إلى أنَّ العمل مستمر في منطقة سهل الغاب حتى تتم عملية السيطرة على كامل نقاط تمركز القوات النظامية، وفي هذه الأيام تسعى الفصائل المقاتلة إلى السيطرة على قريتي البركة، وجب الحمرا آخر نقطتين دفاعيتين عن معسكر جورين العسكري، مشيراً إلى أنَّ التقدم الملحوظ في هذه المعارك يعود إلى امتلاك فصائل المعارضة أسلحة نوعية كالصواريخ المضادة للدروع من نوع تاو، بالإضافة إلى مدفع جهنم محلي الصنع وغيرها.

يأتي هذا بالتزامن مع استهداف تجمعات القوات النظامية في قرى جورين، والجيد، والرصيف، وغيرها بقذائف المدفعية الثقيلة، والهاون، وصواريخ غراد من أجل السيطرة عليها، لمنع النظام من استكمال عمليات «حفر خندق بعرض خمسة أمتار، وعمق خمسة أمتار للفصل بين مناطق القرى الخاضعة لسيطرة المعارضة والمناطق الخاضعة لسيطرة النظام»، على حد تعبير المصدر.

يذكر أنَّ معسكر جورين يعدُّ أضخمَ قاعدة عسكرية لقوات النظام في منطقة الغاب وحماة، ويحوي أعداداً كبيرة من مقاتلين أجانب يقاتلون إلى جانب القوات النظامية، بالإضافة إلى استعماله قاعدة للقصف الصاروخي باتجاه قرى سهل الغاب وريف إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة.

تأتي التطورات وسط نزوح ما يقارب 250 ألف نسمة بشكل كامل من مناطق سيطرة المعارضة في سهل الغاب لشدة المعارك بين الطرفين، حيث يعاني المدنيون أوضاعاً إنسانية صعبة أدَّت إلى توجه بعضهم إلى بلدة كفرنبودة في ريف حماة الشمالي، فيما نزح قسم منهم إلى مناطق ريف إدلب الجنوبي، في حين شهدت القرى الخاضعة لسيطرة النظام نزوحاً مكثفاً للأهالي باتجاه مناطق الساحل السوري كمدينتي اللاذقية وطرطوس وغيرها.

أيتام وأرامل نتيجة زواج السوريات من المقاتلين الأجانب

غالباً ما يكون الاسم الحقيقي للزوج مجهولاً لدى زوجته

إدلب - عثمان إدلبي

بعد شهر واحدٍ من الزواج عادت فاطمة إلى بيت أبيها أرملةً، وفي أحشائها طفل غير مسجل مدنياً.. فاطمة ابنة السبعة عشر عاماً تعيش اليوم في ريف مدينة سلقين، زوّجها والدُها من شاب طاجكستاني الجنسية يدعى «أبو جليبيب»، كان مقاتلاً مع إحدى الفصائل الإسلامية، ولم يمضِ على زواجها منه سوى شهر واحد حتّى قتل في إحدى المعارك، وهذا الأمر لم يكن في حسبان والدها حين وافق على زواجها من شاب مجهول.

ترد الرواية عن حياة فاطمة على لسان الشاب أحمد أحد المقربين من عائلتها، والذي يقول: «الفقر هو الذي دفع والد فاطمة لكي يقبل أن يزوج ابنته بمقاتل أجنبي، فقبل بكل شروط الشاب مقابل الحصول على المهر، وتتمثل شروط الشاب في أن تسافر فاطمة معه إلى أي مكان يذهب إليه، وألا تطلب الطلاق في أي وقت».

لا تعلم فاطمة ولا والدها عن مصير الطفل الذي سوف يولد بعد شهور قليلة، فهم لا يعلمون حتى الاسمَ الحقيقي لأب الطفل؛ فهذا الزواج لم يسجل في أيَ محكمة، وبحسب أحمد فإن والد فاطمة حاول أن يسجل زواج ابنته في المحكمة الشرعية بعد وفاة الشاب الأجنبي، ولكنه لم يتمكن من ذلك، «وفي النهاية وجد والد فاطمة إن الحل الأفضل أن يسجل الطفل على أساس أنه أحد أولاده».

وتحدثت بتول إحدى قريبات فاطمة لصحيفة سوريتاعن أن أصدقاء زوج فاطمة كانوا يترددون إلى بيتها باستمرار، «ويعطون المال لوالدها كمساعدة لزوجة صديقهم بعد وفاته»، مضيفة: «في إحدى المرات طلب أحد أصدقاء زوج فاطمه من والدها أن يتزوج فاطمة بعد أن تنتهي من عدتها، وأن يتبنى طفلها، ولكن الوالد في هذه المرة رفض العرض بشدة، وطلب من أصدقاء زوج فاطمة ألا يعودوا لزيارته مجدداً».

انتشرت قصة فاطمة في عموم ريف إدلب الشمالي، وقد بينت للكثيرين من الأهالي والفتيات خطورة هذه الظاهرة وتبعاتها.. تقول مرام: «تقدم لوالدي أحد المقاتلين الأجانب، وطلب أن يتزوجني دون أن يعرف شكلي حتى، وعندما أتى لبيتنا رأيته ورفضت الفكرة، وعندما سمعت بقصة فاطمة علمت ماهي تبعات هذا الارتباط، وحمدت ربي أنني رفضت هذا المقاتل الأجنبي».

> **الطفل الذي يأتي من أب أجنبي وأمّ سورية لا يسجّل في السجل المدني.**

تجارب وآراء

لم تكن فاطمة هي الفتاةَ الوحيدةَ التي تزوّجت من مقاتل اجنبي في محافظة إدلب، بل هناك العديد من الأهالي الذين باتوا يقبلون بتزويج فتياتهم من مقاتلين أجانب، ولكن معظمهم يفضلون أن تتم سراً، أو على نطاق ضيق من الأقارب. إنّ جميع حالات الزواج هذه تتم بطريقة شرعية دون التطرق لأي إجراءٍ قانونيٍّ يحفظ حقّ المرأة، أو يضمن مستقبل أطفالها، ويقول المحامي بسام مهنا: «إنّ الطفلَ الذي يأتي من أبٍ أجنبي وأمٍّ سورية لا يستطيع أن يحصلَ على الجنسية السورية، ولا يسجل حتى في سجلات الدولة».

رغم تفشي ظاهرة زواج الفتيات من مقاتلين أجانب في محافظة إدلب إلا أنَّ أغلبَ الأهالي ما زالوا يرفضون هذه الفكرة، ومعظم الناس ينظرون نظرة السخط للرجل الذي يقبل أن يزوج ابنته من مقاتل أجنبي، ويقول أبو محمود ابن مدينة حارم: «من يزوج ابنته من مقاتل أجنبي يكون قد رماها في المجهول، وفي بيت شاب لا يعرف له نسب، يكون قد دمّر حياتها، ودمر مستقبل أطفالها، فهذا الزوج معرض للموت في أي لحظة».

ترى مريم وهي مهتمة بحقوق المرأة أنَّ عدداً قليلاً جداً من الشبان السوريين يقبلون على الزواج، وجميع الفتيات بتن يبحثن عن أية حياة جديدة بعد أن وضعن في بيوته،، وحرمنَ من تعليمهن، ومن أبسط حقوقهنَ، وهذه الأسباب جعلت بعض الفتيات يقبلن بأي شاب يتقدم لهن.

رأي من الشرع: يقول الشيخ محمد كروم أحد سكان مدينة إدلب: "إنَّ زواج المقاتلين من فتيات سوريات هو شرعي، لكن ما يتم في بعض قرى ريف إدلب هو أشبه بحالات بيع للفتيات، فوالد الفتاة يأخذ المهر له وهذا حرام، وفي بعض الحالات يشترط الشاب على أهل الفتاة بأنه لا يريد أنجاب الأطفال منها مطلقاً وهذا حرام أيضاً، ومنهم من يشترط على الأهل أن ينبهوا على ابنتهم ألا تطلب زيارتهم، وهذا مخالف لشرائع الإسلام".

2041 برميلاً، 368 شهيداً حصيلة شهر تموز الماضي

© AP

وصلت حصيلة القنابل البرميلية التي ألقاها الطيران المروحي الحكومي على مناطق سورية عدة خلال شهر تموز الماضي إلى 2041 قنبلة تسببت في استشهاد 368 شخصاً، بينهم 83 طفلاً و63 امرأة.

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان سقوط 822 من القنابل البرميلية على ريف دمشق و540 على درعا، و230 على إدلب، و194 على حلب، و144 على حماه، و49 على حمص، و35 على اللاذقية، و17 على كلٍّ من القنيطرة والحسكة، و4 على السويداء.

وكانت حصيلة الشهداء 183 في حلب، و95 في درعا، و54 في إدلب، و28 في حماه، و6 في حمص، و2 في ريف دمشق.

وسجل خلال الشهر نفسه استهداف ما لا يقل عن 90 مركزاً ومنشأة حيوية من عدة جهات، كان للقوات النظامية 'الأمن، والميليشيات المحلية والأجنبية' النصيب الأكبر منها بـ60 استهدافاً، وتنظيم الدولة بـ 6، وفصائل المعارضة المسلحة بـ 5، وقوات الإدارة الذاتية الكردية، بشكل رئيسي قوات حزب الاتحاد الديمقراطي، ووحدات حماية الشعب، وقوات الأشايس، بـ 8، وقوات التحالف الدولي بـ 8.

ومن أبرز المنشآت التي تم استهدافها الأماكن الدينية 21 منشأة، المنشآت الطبية 14، البنى التحتية 12، الأسواق 11، المدارس 10، الجسور والمعابر 8، سيارات الإسعاف 7، منشآت جامعية 2، خدمية 2، أفران 1، مواقع أثرية 1، مخيم النازحين 1.

كما خلف القصف بالقنابل البرميلية ما لا يقل عن 27 مركزاً حيوياً، وهي 8 أماكن دينية، 7 أسواق، 5 مدارس، 4 منشآت طبية، سيارتا إسعاف، 1 بنى تحتية.

وتؤكد الشبكة أنَّ الحكومة السورية خرقت بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن 2139، واستخدمت القنابل البرميلية على نحو منهجي وواسع النطاق، موضحة أنَّ القصف بالقنابل هو قصفٌ عشوائيٌ استهدف أفراداً مدنيين عُزّلاً، وبالتالي فإنَّ القوات الحكومية والعناصر الموالية لها، انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحقّ في الحياة، إضافةً إلى أنها ارتكبت في ظلّ نزاع مسلح غيرِ دولي، فهي ترقى إلى جريمة حرب.

المياه تحمل للسوريين أمراضاً منسية

تقول اليونسيف إن أكثر من 100 ألف حالة اسهال حاد سجلت منذ بداية 2015

تشير عدةُ تقارير دولية تتناول الوضع الصحي في سوريا، إلى أنَّ أمراضاً عاودت الظهور في البلاد مؤخراً، بعد أن كانت قد تخلصت سوريا منها منذ عشرات السنوات، مرجعةً هذه العودة إلى أزمة المياه التي تعاني منها عشرات المدن والقرى في سوريا.

وفي تقرير لمنظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» صدر مؤخراً، متناولاً الوضعَ الصحيَّ في سوريا، تبينَ أنَّ أمراضاً كثيرةً مثل التيفوئيد، والإسهال، والإسهال الحادِّ، عادت للظهور في البلاد بشكل واضح، بسبب شحِّ المياه، أو عدم نقاوة المستخدَم منها في بعض المناطق، وهو ما أكدته جهاتٌ أهلية تعمل في مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة.

وقالت المنظمة في تقرير آخر: «إنه قد تمَّ تسجيل أكثرَ من مئة ألف حالة إسهال حادة منذ بداية 2015م في سوريا، مشيرةً إلى وجود مئات الإصابات بحالات التهاب الكبد الوبائي، ويعود السبب في ذلك إلى أزمات المياه والصرف الصحي في البلاد، خاصة في المناطق التي تشهد أعمالاً حربية».

ومن جانبها اعترفت وزارة الصحة الخاضعة للنظام السوري على لسان مدير الرعاية الصحية أحمد عبود في تصريح لوسائل إعلام رسمية، بظهور حالاتٍ من مرض الحصبة، الذي كان قد انتهى في سوريا منذ عام 2009م، وقدر المسؤول الحالات بـ 600 حالة، وعلة ذلك قلة اللقاحات.

وبين المسؤول أنَّ ما تقدمه المنظمات الدولية المهتمة بالشؤون الصحية من لقاحات، لا يتعدَّى جزءاً بسيطاً من الحاجة في المناطق السورية، مشيراً إلى أنَّ الحكومة السورية تقدم النسبة الأكبر من اللقاحات.

ريف حماه: الثلج.. التجارة الجديدة

يصل سعر القالب إلى 800 ليرة

حماه - إياد العمر

مع استمرار موجة الحرِّ التي تشهدها المنطقة، لجأ أهالي المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي إلى شراء قوالب الثلج، من أجل تأمين مياه الشرب الباردة التي يعتبرونها تخفف من شدَّة الحرِّ.

وقال الناشط الإعلامي المعارض محمد رشيد من بلدة كفرنبودة لـ سوريتنا: «إنَّ أهالي بلدة كفرنبودة، إضافة إلى النازحين إليها، يقومون بشراء قوالب الثلج بشكل يوميٍّ، حيث يصل سعر قالب البوظ بطول 90 سم وعرض 25 سم إلى 800 ليرة سورية. ويتم إنتاج القوالب في معامل القطاع الخاص التي تتبع لجهة عسكرية ما»، لافتاً إلى أنَّ هناك ضغوطاً كبيرة على هذه المعامل والبالغ عددها سبعة معامل موزعة على مناطق (خان شيخون، والحرداني)، إضافةً إلى معمل "بوظ" في مدينة السقيلبية الخاضعة لسيطرة النظام أيضاً.

من جانبه؛ بين حسين العمر أحد سكان البلدة، أنه يحتاج إلى 600 ليرة سورية ثمن ثلج يومياً، حيث يبلغ عدد أفراد عائلته عشرة أشخاص، وهو ما يزيد عليه الإنفاق، في ظل عدم وجود دخل لعائلته، وعدم توفر فرص للعمل في مناطق سيطرة المعارضة.

وأشار المصدر إلى أنَّ قوالب الثلج في فصل الصيف تعتبر من الأساسيات في ظل انقطاع الكهرباء، حيث تعتمد مناطق سيطرة المعارضة على اشتراكات "الأمبيرات"، بقيمة ألفي ليرة سورية لـ "الأمبير" الواحد، ولا يكفي لتشغيل البراد، حسب قوله.

مع الحرِّ الشديد
مصادر المياه في حماه مقطوعة

حماه - عبيدة الحموي

معاناة قديمة جديدة تضاف إلى معاناة أهالي الريف الحموي الخاضع لسيطرة المعارضة لتزيد من حجم الكارثة التي حلت بهم، فمنذ أن خرجت تلك المناطق عن سيطرة النظام، "عمل النظام عن قطع المياه عن المناطق المحررة بشتى الوسائل المتاحة لديه"، حسب سكان في قرى ريف حماه.

يقول أبو أحمد أحد المسؤولين عن مجموعة من الآبار في ريف حماة التي تعمل على تأمين مياه الشرب لصحيفة سوريتنا: «النظام عمل جاهداً، منذ خروج المنطقة عن سيطرته، على إخراج آبار المياه خارج الخدمة عن طريق قطع الكهرباء عن المناطق المحررة بالدرجة الأولى، ثم عمل على منع وصول مخصصات هذه الآبار من المازوت لتشغيل المحركات، وأخيراً عمل على منع إيصال مادة الكلور إلى هذه الآبار»، وأضاف أبو أحمد: «إنَّ تكلفة تشغيل الآبار أصبحت مرتفعة، خاصةً أنَّ معظمها يعمل على "الديزل"، كما تعرضت معظم المباني الخاصة بهذه الآبار إلى القصف، ما أدى إلى دمار المحركات التي تستعمل لضخ المياه، وخروج مجموعة من الآبار خارج الخدمة، وبذلك أصبحت بعض المناطق بدون مياه بشكل تامٍّ».

تدفع بعض العائلات قرابة 9000 ليرة سورية شهرياً كتكلفة للمياه.

يعمل مرهف أبو خالد المقيم في ريف حماة على التغلب على أزمة انقطاع المياه عن طريق إيصالها إلى المنزل بواسطة الصهاريج، بعد فقدان الكهرباء بشكل تام، وذلك بالرغم من التكلفة العالية لصهاريج المياه، بسبب بعد الآبار عن المنطقة السكنية، وتشغيل الآبار على المازوت، ويقول أبو خالد: «على الرغم من التقشف في استخدام المياه إلا أنني أدفع قرابة 9000 ليرة سورية شهرياً كتكلفة للمياه، وتقع هذه التكلفة على كاهل العائلات في الريف الحموي التي بالكاد تجد قوت يومها، وهذا حال عدد كبير من العائلات في الريف الحموي».

أما عمار، وهو أحد الممرضين في إحدى المشافي في ريف حماة، فيقول: «إنَّ استخدام المياه غير النظيفة وشربها أدَّى إلى ظهور عددٍ من الأوبئة، خاصةً لدى الأطفال، كمرض الجرب واللشمانيا، وبعض حالات الإسهال».

ويضيف عمار، بعيداً عن المجال الطبي، أنَّ عدداً كبيراً من الأهالي تخلّوا عن العمل بالزراعة نتيجة غلاء تكاليف استخراج المياه، علماً أنها كانت تشكل مصدر عيش لهم.

ويتحدث أبو سعيد رئيس المجلس المحلي لبلدة عقرب وما حوالها عن سعيهم لحلِّ هذه المشكلة بالتعاون مع رؤساء المجالس في المناطق الأخرى فيقول: «تواصلنا مع القاصي والداني من ائتلاف، وحكومةٍ، وجهاتٍ خيريةٍ، لإيجاد الحلِّ الجذري لهذه المشكلة، ولكن دائماً تخيب مساعينا في ظلِّ تجاهل الحكومة المؤقتة لمطالبنا الملحة والضرورية، وتبقى طلباتنا تدور في فلك المعنين من جهات خيرية»، ودعا أبو سعيد كل دائرة رسمية، أو خيرية إلى تحمل مهامها في هذا المجال.

من الإغاثة ونصب الخيم إلى إخماد الحرائق الدفاع المدني في ريف اللاذقية

اللاذقية - ميس الحاج

ينشط الدفاع المدني في ريف اللاذقية الخاضع لسيطرة المعارضة بالعمل في العديد من المجالات، أبرزها تقديم الخدمات الإنسانية لسكان المنطقة، إضافةً إلى عمله الأساسيِّ في انتشال الضحايا من تحت الأنقاض، وإسعاف الجرحى عند استهداف قوات النظام لأية قرية أو بلدة في ريف اللاذقية، ويبرز دور الدفاع المدني حالياً في إخماد الحرائق المندلعة في أغلب الغابات نتيجة القصف عليها بالقذائف الحارقة.

آليات تعمل في طرقات ريف اللاذقية

تقسم مؤسسة الدفاع المدني بريف اللاذقية إدارياً إلى قطاعين، هما قطاع جبال الأكراد وقطاع جبل التركمان، وذلك حسب ما أفاد الإداري في المؤسسة حسين العمر صحيفةَ سوريتنا، مبيناً أنَّ كلَّ قطاع يقوم بالعمل ضمنَ حدودِ منطقته، ويتمُّ الاستعانة به في المناطق الأخرى عند الحاجة، كذلك توجد مراكزُ تابعة لهم في مخيمات النازحين على طول الشريط الحدودي مع تركيا في ريف اللاذقية.

مهامٌّ متعددة!

تتركَّز مهامُّ المراكز الموجودة على الحدود في العمل داخل المخيمات، فكلُّ مركز مزوَّدٌ بسيارة إطفاء، ويوجد ضمنه ثلاثة عناصر، والهدف من وجودهم داخل المخيمات هو مساعدةُ الأهالي بشكل فوري وسريع، والسيطرة على الحرائق أو أية حادثة تحصل بشكل فوري، دون الانتظار إلى حين وصول عناصر الدفاع المدنيِّ من أي قطاعٍ آخر، وفق المصدر.

ويضيف العمر أنَّ المركز الرئيسي للمؤسسة يقع في قرية اليمضية، وتتبع له جميع المراكز الأخرى، إضافة إلى قطاعي جبلي الأكراد والتركمان، أما عن أعمالهم فقد بين المصدر أنه "لا تقتصر على أمر محدد"؛ فهم يسعون إلى تقديم جميع الخدمات التي يحتاجها السكان ضمن إمكانياتهم المتاحة، حيث يقوم الدفاع المدني بنقل المياه وتأمينها لبعض قرى ريف اللاذقية التي لا تتوفر فيها، إضافة إلى أنهم يقدمون المساعدة لسكان المخيمات على الحدود، وللإداريين فيه، بفتح الطرق ورصفِ أرضيات المخيمات، ونصبِ الخيم الجديدة.

العملُ الأساسيُّ الذي تنشط فيه مراكزُ الدفاعِ المدني حالياً هو إخمادُ الحرائق التي تنتشر بكثافة في أغلب الغابات، وقد أكدَ المصدر أنَّ هذا العمل يستنزف جهداً ووقتاً، وهو محاطٌ بالمخاطر في ظلِّ ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير، واستمرار القصف، واستهداف سيارات الدفاع المدني، وصهاريج المياه بالقذائف، ونقص المياه المطلوب توفيرها لإخماد الحرائق.

تتمثل المشكلاتُ الأساسية في عمل الدفاع المدنية، وفق ما أفادَ به أسامة عثمان أحدُ عناصر الدفاع المدني في قطاع جبل التركمان، في قلة عناصر الدفاع المدني البالغين حالياً حوالي 40 عنصراً، وقلة آلياتهم ومعداتهم التي «لا تتناسب مع حجم العمل الذي يقومون به، إضافة إلى النقص في الدعم، وعدم استقراره بشكل شهريٍّ»، موضحاً أنَّهم نجحوا في تفادي الكثير من المشاكل بفضل ممارسة العمل بشكل يوميٍّ، إضافة إلى ما تلقوه من تدريبات، «لاسيما الدروة التدريبة التي خضعوا لها في تركيا مع عناصر الدفاع المدني التركي».

يبلغ عدد العاملين في مؤسسة الدفاع المدني بريف اللاذقية 40 عاملاً.

تأسست مؤسسة الدفاع المدني في ريف اللاذقية الخاضع لسيطرة المعارضة منذ عامين، وتتبع حالياً للمجلس المحلي، وتتلقى الدعم من وزارة الإدارة المحلية في الحكومة السورية المؤقتة، كما يتم تقديم بعض الآليات والمعدات لها من قبل منظمات مستقلة.

تضاعف أسعار مواد البناء وحركة تعمير مستمرة في مناطق النظام

سوريتنا برس

شهدت سوق مواد البناء ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار في عموم مناطق سيطرة النظام السوري في الأيام السابقة، وتزامن ذلك مع حركة بناء تشهدها بعض هذه المناطق، حيث تضاعف سعرُ طنٍّ الحديد المبروم المستخدم في البناء أربعة أضعاف سعره السابق، ليصل إلى عتبة الـ200 ألف ليرة، ويعزو المحلل الاقتصادي أحمد الحسين هذا الارتفاع إلى «توقف الإنتاج المحلي، ولجوء حكومة النظام إلى استيراده من دول الاتحاد روسيا، وأوكرانيا، وإيران، إذ يضطر المستوردون لدفع ثمنه بالدولار الذي ارتفعت قيمته أمام الليرة السورية بما يزيد عن خمسة أضعاف عما كانت عليه قبل عام 2011م».

ورغم ارتفاع الأسعار تشهد بعض المناطق الهادئة في سوريا كمدن الساحل السوري ومحافظة السويداء حركة بناء متسارعة، تزامناً مع تضاعف أسعار الأراضي المعدة للبناء.

يقول أحد تجار الأراضي في مدينة السويداء لـ سوريتنا بريس: «كان ثمن متر الأرض المعدة للبناء والواقعة ضمن المخطط التنظيمي حوالي 15 - 25 ألف ليرة، أما اليوم فقد تجاوز حدّ 50 ألفاً»، ويبرر الحسين الأمر بـ «زيادة الطلب على العقارات بعد نزوح مئات الآلاف من السوريين باتجاه المناطق الأكثر أمناً، إضافة إلى انتقال بعض من رؤوس الأموال من مدينتي حلب ودمشق باتجاه هذه المناطق»، ويضيف: «هناك انتشار لظاهرة "التعفيش" التي تقوم بها ميليشيات النظام من أبناء هذه المناطق جعلتهم أغنياء، ودفعتهم إلى الاستثمار وشراء العقارات في المناطق الامنة».

ويذكر أنَّ المؤسسة العامة للإسمنت في حكومة النظام قد أصدرت في آذار الماضي قراراً يقضي برفع سعر طن الاسمنت بنسبة 30 ٪ يضاف إليه ضريبة الإنفاق الاستهلاكي، لكنَّ انتشار تجارة السوق السوداء وفساد فروع المؤسسة في المحافظات، أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل أكبر، إذ وصل سعر طن الاسمنت لعتبة 24 ألف ليرة الشهر الماضي، ما أدى إلى زيادة أسعار جميع مواد البناء.

تنظيم الدولة يحتجز أكثر من 100 عائلة سريانية في ريف حمص

احتجز تنظيم الدولة الإسلامية ما يقارب الـ 100 عائلة سريانية مسيحية في بلدة القريتين المتاخمة للبادية السورية، والتابعة لمحافظة حمص، وتبعد عن مركز المدينة حوالي85 كم ، وذلك بعد سيطرة التنظيم على البلدة يوم الاربعاء الماضي إثر اشتباكات عنيفة بينهم وبين القوات الحكومية والمليشيات التابعة لها.

وذكر المرصد الآشوري لحقوق الإنسان أنَّ البلدات والقرى ذات الحضور السرياني في ريف حمص الجنوبي الشرقي شهدت حركة نزوح واسعة، وذلك بعد تقدم تنظيم "داعش" وسيطرته على قرية "الحوارين" القريبة من بلدة "صدد" (16 كم).

وبينت مصادر المرصد أنَّ عدد العائلات المسيحية النازحة من صدد والقريتين يقدر بأكثر من / 1400 / عائلة موزعة بين بلدات فيروزة، وزيدل، ومدينة حمص.

وشهد مسيحيو بلدة القريتين حادثة اختطاف الأب يعقوب "جاك" مراد رئيس رهبانية دير مار موسى الحبشي، ورئيس دير مار اليان في مدينة القريتين، وذلك من مقرٍّ إقامته في الدِّير ومعه مرافقه الشماس بطرس، وذلك يوم 21 أيار الماضي، ولا معلومات عنهم حتى الآن.

في ظل نقص اللقاحات والأدوية داء الكَلَب يجتاح ريف دير الزور

المبادرة الوحيدة كانت التخلص من الكلاب في مناطق انتشار المرض

دير الزور - محمد حسان

ينتشر مرض الكَلَب بدير الزور بشكل متسارع، في ظلِّ واقع صحيٍّ سيء يعيشه السكان، تحت وطأة عدم توافر اللقاحات المضادة في المشافي العامة منها والخاصة، وحتى لدى الفرق الطبية المتنقلة.

حالات وفاة وانتشار متسارع

توفي يوم الأحد 2 - 8 - 2014م الطفل محمد حسن الحميد، تسع سنوات، من أهالي قرية الجيعة غرب دير الزور، بعد إصابته بداء الكلب، ليسجلَ بذلك حالة الوفاة الثانية نتيجة هذا المرض، فقد سبق أن توفي شاب يبلغ من العمر 23 عاماً، من أهالي بلدة هجين بريف دير الزور الشرقي بعد إصابته بالمرض ذاته.

وسجل ناشطون في المجال الطبي حالات كثيرة مصابة بداء الكَلَب، حيث يقول الدكتور عماد العلي من دير الزور: «إنَّ الكَلَب ينتشر بسرعة في ريف المحافظة، وخاصة في الجزءِ الغربيِّ منها، حيث تمَّ تسجيل أكثر من 10 حالات خلال الأيام القليلة الماضية، في كلٍّ من قرية الجيعة، والحسينية، والصالحية بريف دير الزور الغربي».

وتابع العلي: «الكوادر الطبية تقف عاجزة أمام الحالات المصابة لعدم توافر المصل المضادِّ داخل المراكز الصحية، والمشافي الميدانية، والصيدليات العامة، الأمر الذي ينذر بكارثة قد ترفع من عدد الوفيات بينَ المصابين بهذا الداء؛ ما يتطلب تعاملاً سريعاً، من تعقيم لمكان الإصابة، وإعطاءِ المصابين المصل المضاد»، مضيفاً: «إنَّ العدوى انتقلت إلى جميع الأشخاص المصابين بهذه الحالات نتيجة عضات كلاب مصابة بالمرض».

ترى المصادر أنَّ النقص في المصل المضاد، إضافة إلى بقية الموادِّ الطبية الأخرى في دير الزور، إنما يعود سببه إلى منع تنظيم الدولة الإسلامية المشافي والمراكز الطبية داخل المحافظة من التعامل مع المنظمات الطبية التي كانت تزوِّد تلك المراكز باحتياجاتها، ومنها اللقاحات بجميع أشكالها.

أم خلف من أهالي قرية الحسينية تصرخ على الملأ: «اللّه ينتقم منك يلي منعت الدوا، إن شاء اللّه ينصاب وليدك وما تلاقي علاجه»، وذلك بعد أن قرَّر الكادر الطبي إقامة حجر على ولدها خلف المصاب بالداء، بعد أن تعرض لعضٍّ من أحد الكلاب الشاردة في البلدة، حيث لم يتوافر المصل المضاد لحقنه، ولا دواء؛ فانتقلت انتقلت الإصابة إلى المركز العصبيِّ، بحسب الطبيب المشرف على حالته.

مناشدات

توجه أهالي ريف المحافظة الشرقية بمناشدات لتنظيم الدولة، طالبين منه السماحَ بدخول المواد الطبية واللقاحات من أجل القضاء على هذا المرض، فوافق التنظيم، وبحسب نشطاء، على دخول بعض اللقاحات بعد عجزه عن تأمينها، ثم قام بحملة بالاشتراك مع الأهالي للقضاء على الكلاب المصابة في مناطق انتشار المرض.

علي، أحد أعضاء المجلس المحلي بدير الزور، يقول: ((وجهنا نداءات للحكومة السورية المؤقتة، ومنظمة الصحة العالمية من أجل توفير دفعة من الأدوية، واللقاحات لتفادي انتشار أكبرَ للمرض، ومحاولة القضاء عليهِ في مراحله الأولى".

داء الكلب مرض فيروسي يسبب التهاباً حاداً بالدماغ، ويصيب الحيوانات ذات الدم الحار، وينتقل منها إلى الإنسان، حيث تؤدي الإصابة به إلى الوفاة في حال عدم توفير العلاج في الوقت المناسب، تبدأ أعراض المرض بمجرد وصوله للجهاز العصبي، ومن هذه الأعراض الشعورُ بالضيق، والصداع، والحمى التي تتزايد لتتحول إلى ألم حاد وحركات تهيج لا إراديٍّ، وينتاب المريضَ في النهاية نوباتٌ من الجنون، والخمول، ما يؤدي إلى الغيبوبة، وعادة ما يكون السبب الرئيسي للموت بهذا المرض هو قصور التنفس الذي تسببه الإصابة.

عِراك بسبب ضجيج مولدة كهرباء

القامشلي - جوان تتر

نشب عراكٌ في الحي الغربي بمدينة القامشلي بين مواطنين اثنين بسبب الضجيج المنبعث من المولدة الكهربائية، حيث تدخلت فيه قوات (الآساييش) وبعض أهالي الحي لإخماده.

ويذكر شهودٌ عيان على العراك أنه منذ بروز أزمة الكهرباء في مدن محافظة الحسكة، والشوارع تضج بالمولدات الكهربائية الضخمة التي تعمل على مادة المازوت، وهذه المولدات موجودة أيضاً في المباني السكنية كي تكون رافداً للمواطنين في ساعات انقطاع المولدات الخاصة الضخمة التي تم تخصيص كل حي من أحياء المدينة بواحدة منها تعمل خلال ساعات معينة.

باتت المولدات الكهربائية، وفق سكان من القامشلي، مصدر عراك بين المواطنين مؤخراً، وذلك للإزعاج الكبير والضجيج الذي يتسبب به صوتها المرتفع، فعلى الرغم من القرار الصادر مؤخراً عن هيئة البيئة والآثار والسياحة التابعة للإدارة الذاتية، والذي نص على «ضرورة تزويد المولدات بكاتم صوت فعال، أو أي تقنية أخرى من شأنها أن تعمل على خفض الضوضاء والضجيج، والالتزام الكامل بتمديد الأسلاك الكهربائية وفق شروط الأمن والسلامة»، إلا أن العراك لازال الخبز اليومي لأغلب مواطني مدينة القامشلي والسبب هو ضجيج المولدات الكهربائية.

أهالي اللاذقية يطالبون بإعدام سليمان هلال الأسد

طالبَ أهالي اللاذقية بإعدام سليمان هلال الأسد الذي أقدم أمس على قتل العقيد المهندس في القوات الجوية حسان الشيخ أمام أولاده، بسبب خلاف على أفضلية المرور في مدينة اللاذقية.

وخرجت مظاهراتٌ غاضبة من دوار المزرعة، وعددٍ من شوارع المدينة التي تشهد توتراً غيرَ مسبوق بدعوة من مؤيدي النظام، عبرَ فيها الأهالي عن سخطهم من التجاوزات المتكرِّرة للقاتل، وطالبوا بتوقيفه وإعدامه في المكان ذاته الذي تمت فيه الجريمة، في جوٍّ من التوتر لم تشهد له المدينة مثيلاً.

وأثارَ قتلُ الشيخ استياءً واسعاً في صفوف المؤيدين الذين طالبوا على مواقع التواصل الاجتماعي بإعدام سليمان الأسد، الذي خلف والده في زعامة عصابات الشبيحة، لقتله ضابطاً تم تكريمه سابقاً من بشار الأسد، تقديراً لجهوده في خدمة النظام.

وتضاربت الأنباء التي تداولها الناشطون على مواقع التواصل حول هروب الأسد، حيث قال البعض إنه هرب إلى بيروت، وكتبَ على صفحته تهديداً لكلٍّ من خرَجَ مطالباً بإعدامه، وذكر آخرون أنه في دمشق، وسيغادِرُ إلى دبي عن طريق مطار دمشق الدولي، ولم يتم تأكيد صحة أيٍّ نبأٍ منهما حتى الآن.

ضابط يطلق النار على أحد مجنديه من أجل لعبة "فيشة"

حلب - ع. إ

عند الساعة الثانية إلا ربعاً ليلاً استيقظ السكان القاطنون في محيط جامع الميدان الواقع في حيِّ الميدان شرق حلب على صوت عدة طلقات نارية، والتي تلاها صوت سيارة إسعاف، وأتت لإسعاف العسكري الذي أصيب بطلقتين ناريتين أطلقهما عليه الضابط المسؤول عنه، "لأنَّ الضابط خسر أمام العسكري في لعبة الفيشة" وفق شهود عيان.

يقول آكوب والذي كان شاهداً على الحادثة: «بعد أن انتهت لعبة الفيشة بفوز العسكري بدأ العسكري بالسخرية من الضابط، والاستهزاء بأدائه في لعبة الفيشة؛ ما أثارت ضحك العسكريين ووضعت الضابط في موقف محرج أمام مجنديه، فما كان من الضابط إلا أن رفع سلاحه في وجه العسكري محاولاً إسكاته، ولكن العسكري لم يتوقف عن السخرية، فأصبح الضابط يصرخ في وجه العسكري مهدداً إياه بإطلاق النار، ولكن العسكري استمر بالاستهزاء من الضابط، فأطلق الضابط طلقة على ساق العسكري، وبعد ثوان قليلة تبعها بطلقة أخرى في قدمه، ثم بدأ يطلق النار بشكل جنوني على الفيشة الخشبية، فابتعد العسكريون عنه ثم هدأ الضابط ورفع جهاز اللاسلكي وطلب الإسعاف للعسكري».

كيف تصل إلى فرنسا جواً

نهاية عام 2014م أطلقت منظمة العفو الدولية، حملة جمع توقيعات، لحضّ فرنسا على قبول المزيد من اللاجئين السوريين على اعتبارها استقبلت ألف لاجئ سوري منذ انطلاق الثورة حتى تاريخه، وهو رقم ضئيل مقارنة بالإمكانات المالية والتشريعية التي تملكها.

فرنسا كبعض جاراتها الأوروبيات أغلقت أبوابها في وجه اللاجئين السوريين، إلا أنها بقيت تحتفظ بميزتين هامتين أوّلها حاجز اللغة، فعلى الرغم من أنَّ سوريا ليست بلداً "فرانكفونيا" إلا أنَّ نسبة معتبرةً من المتعلمين تملك أبجديات اللغة كون تعليم الفرنسية كان اختيارياً في المناهج السورية القديمة وإلزامياً في المناهج الحديثة، مما يكسر حاجز اللغة بالحدّ الأدنى، يضاف إلى ذلك أنَّ فرنسا قد تكون البلد الأوروبي الوحيد الذي يمنح فيزا اللجوء وهي فيزا تُمنح للسوري قبل دخوله الأراضي الفرنسية.

في الأصل طلب اللجوء إلى فرنسا خاضع للرفض إذا كان غير مستند على حالات اضطهاد، أو تهديد حقيقي، إلا أن الأمر يجري تجاوزه في الحالة السورية نظراً لشدة الصراع ودمويته، وعلى طالب اللجوء في فرنسا أن يتقدم بطلب إقامة على الأراضي الفرنسية قبل مباشرة الإجراءات لدى مكتب حماية اللاجئين وعديمي الجنسية.

ويتم تسجيل طلب اللجوء في المحافظة بعد تعبئة الاستمارة الخاصة باللاجئين، بعدها يقوم المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين وعديمي الجنسية بدراسة طلبات اللجوء التي تقع ضمن اختصاصه مراعياً قواعد القانون الدوليّ، ونصوص الاتفاقيات الدولية وأحكام القانون الداخليّ في موادّ اللجوء.

في فرنسا تعتبر المدّة الزمنية اللازمة للحصول على إقامة لاجئ الأطول من نوعها بين دول الاتحاد الأوروبي وقد تستمر لسنة كاملة، يضطر فيها اللاجئ إلى الاعتماد على نفسه، وعلى المساعدات التي تقدمها الكنائس والجمعيات المختلفة لتأمين حاجاته الأساسية كونه لا يحظى برخصة عمل قبل البتّ بطلبه.

في حالة الاعتراف بحق اللجوء لطالبه يرسل له القرار بالقبول. فتمنحه المحافظة رخصة إقامة مؤقتة صالحة لمدة 3 شهور، في انتظار بطاقة الإقامة الصالحة 10 سنوات، والتي تجدّد بقوّة القانون، وفي الحال السورية قد تمنح الحكومة الفرنسية الحماية الإنسانية لمدة سنة قابلة للتجديد بشكل روتيني.

أما الصعوبات التي تواجه اللاجئ فيأتي على رأسها عدم تقديم الحكومة الفرنسية برنامج تعليم لغة مجاني أسوةً بألمانيا والسويد، ويبقى الأمر في عهدة الجاليات العربية والسورية المستوطنة سابقاً، والتي تقدم هيئاتها برامج مجانية لتعليم اللغة.

تجدر الإشارة إلى أنَّ الإعانة المالية التي تقدمها الحكومة لا تتجاوز السبعين يورو شهرياً وهي غير كافية للحاجات الأساسية، ويعود ذلك إلى أنَّ الحكومة الفرنسية تدمج اللاجئين مع برنامج العاطلين عن العمل من المواطنين، وليس في ميزانيتها مخصصات للجوء، كما أنَّ الحكومة لا تملك مراكز كافية للإيواء، مما يضطر اللاجئ إلى البحث عن سكن بمفرده وتحمل نفقاته، وتتفاقم هذه المشكلة في العاصمة باريس والمدن الجنوبية المكتظة.

المعرفة باللغة والتاريخ الفرنسي شرطُ الإقامة في فرنسا خلال الخمس سنوات الأخيرة، إضافةً إلى بعض الأوراق القانونية، ويتم البتُّ بالطلب في مدة أقصاها 18 شهراً، ولا يمكن تمديد هذه المدة إلا مرة واحدة لمدة 6 أشهر أخرى بقرار توضيحي، والقرار، في حال الرَّفض، قابل للطعن أمامَ القضاء الإداري الفرنسي خلال شهرين.

الحكومة التركية تعتمد البطاقات التعريفية رقم 98

أقرّت الحكومة التركية اعتماد البطاقات التعريفية التي تبدأ بالرقم التسلسلي "98" ضمن نظام الدولة الإلكتروني، وإدخالها في كافة كمبيوترات إدارة الدولة لتشمل الحقوق نفسها التي منحتها لحاملي البطاقات التي تبدأ بالرقم "99" وتتساوى معها.

وتمّ تعميم القرار على كلِّ إدارات ومؤسسات الدولة التركية، وإدارات التعليم، والصحة، والمؤسسات الخدمية، والبلديات، ليستفيد المواطنُ السوريُّ من كلّ خدمات المقيمين في تركيا, وفق ما أوردته "ترك برس" .

ويعفى من الغرامات المترتبة ، بموجب البطاقة، كلُّ من يريد مغادرة تركيا بعد الحصول على إذن السفر من الأمنيات.

كما أتاحت إدارةُ المرورِ لأصحاب البطاقاتِ، والذين يملكون سياراتٍ، تحويلَ لوحاتهم السورية، واستبدالَها بلوحات تركية.

والبطاقة التعريفية التي تبدأ بالتسلسل الرقمي "98" أو"99" تكون مشمولةً بقانونِ الأجانب، والحماية الدولية، الخاصّ بإقامةِ الأجانب في تركيا، واللاجئين المشمولين تحتَ بَند الحماية الدولية, وهي بمثابة إقامة إنسانية تُمنحُ للفئات الإنسانية الوافدة إلى تركيا. وتمّ تحديدُ مدةِ الحصول عليها ما بين 3 إلى 25 من الشهر الجاري .

وتمنح البطاقة للسوريين حقّ التعليم في المدارس التركية, وحسماً على الأدوية بنسبة 80 ٪, وحقّ الاستطباب في المشافي مجاناً, وفي بعض المشافي هي شرطٌ رئيسٌ, ولا تمنع حاملها من السفر إلى أوروبا لأغراض غير اللجوء, وهي نوعان البطاقة رقم "99" للاستعمال في جميع المناطق التركية, وذات الرقم "98" مخصصة للاستخدام في المدينة التي صدرت منها.

ولكن البطاقة لا تُحسب كإقامة العمل التي تمنح صاحبها حقّ الحصول على الجنسية التركية بعد خمس سنوات، بل هي إقامة مؤقتة تمتدُّ لعام، ويمكن تجديدها بعد انقضاء العام الأول, وتمنح صاحبها الخدماتِ الإنسانيةَ الأساسيةَ، بحسب ما تنص عليه المادة "47".

كما ورد في قانون الأجانب والحماية الدولية الخاص بإقامة الأجانب في تركيا، واللاجئين المشمولين تحت بند الحماية الدولية، والبطاقة التعريفية التي تبدأ بالتسلسل الرقمي "98" أو "99" هي مشمولة بالقانون في إطار المادتين "46" و"47" واللتين توضحان أنَّ البطاقة التعريفية هي بمثابة إقامة إنسانيةٍ تُمنح للفئات الإنسانية الوافدة لتركيا وحسب البند الأول للمادة "47" من قانون الأجانب والحماية الدولية, وهي الفئات التي صدر بحقها قرارُ ترحيل، ولكن لم تستطع الذهاب إلى بلدها الأصلي, والفئات التي لجأت إلى تركيا لأسبابٍ طارئة، واستمرت فترة لجوئها أكثرَ من 3 أشهر، ولا يحملون جوازاتِ سفر نظاميةً, ومواطني دول أخرى غير تركيا التي تسعى؛ أيّ: تلك الفئات، إلى طلب اللجوء الإنساني إلى دولٍ أخرى واضطرت للقدوم إلى تركيا لتعقيب إجراءات اللجوء.

ووفق البند الثاني من المادة "46" فإنَّ الحكومة التركية عمدت إلى إعطاء هذه الإقامة بشكلٍ خاصٍّ للاجئين السوريين الذين لا يملكون أوراقاً ثبوتية، مثل جواز السفر، أو أي وثيقة تحلُّ محله، لإعطائهم جميعَ الحقوقِ الأساسية بشكل قانوني مثل:

إمكانية العمل في مجالات محددة دون الحاجة للحصول على إقامة عمل خاصة، وهذا ماينص عليه البند الثاني من المادة 47 لقانون الأجانب والحماية الدولية.

والإقامة الإنسانية تخوّل اللاجئ السوري العمل بشكل خاص دون الحاجة إلى استصدار تأمين صحيٍّ يشمل جميع أفراد العائلة، بل إنَّ هذه البطاقة بمثابة تأمين صحيٍّ يحقُّ لحاملها تلقي العلاج في أيِّ مشفى حكوميٍّ على حساب الحكومة التركية.

من جانب آخر قال وزير العمل والضمان الاجتماعي التركي 'فاروق جليك' يوم الجمعة: «إنَّ اللاجئين السوريين في تركيا لن يحصلوا على تصاريح عمل خاصة، ولا توجد خطط لمنح تصاريح عمل بموجب برنامج عام».

وأضاف «لا يمكن أن يكون هناك إجراء عام يقدِّم لهم تصاريح عمل؛ لأنَّ لدينا قوة العمل الخاصة بنا، ونحاول تعليم وتدريب العاطلين لدينا لتمكينهم من إيجاد وظائف، ومن الظلم أخذ وظائفهم وإعطائها للاجئين»، مؤكداً أنَّ الدول الأخرى يجب أن تساعد في حلِّ مشكلة اللاجئين، وأنَّ الحكومة تدرس أفضل السبل للتعامل مع مشكلة العمل غيرِ الرسميِّ.

الإقامة الدائمة بعد إقامة اللجوء في ألمانيا

قررت الحكومة الألمانية منح اللاجئ على أراضيها من أي دولة كانت الإقامة الدائمة بعد انتهاء إقامة اللجوء وهي ثلاث سنوات.

واستثنت وزارة الهجرة واللجوء الألماني في قرارها الذي نشر على موقعها الرسمي، وبدأ العمل به منذ بداية الشهر الجاري منح الإقامة الدائمة للاجئين في حال طلبوا هم ذلك، ورأت في إحصائياتها المبدئية أنَّ 95٪ من اللاجئين سيحصلون على الإقامة الدائمة في نهاية المطاف.

الجمعيات الخيرية في سورية تعود لعام 1880م

سوريا من أوائل الدول العربية التي انخرطت في الجمعيات الخيرية، حيث تأسست أوَّلُ جمعية خيرية فيها عام 1880م، وهي جمعية ميتم قريش الخيرية، وجدد إشهارها عام 1962م.

وتستقبل الجمعيةُ الأيتامَ من عمر 12 سنة، ويتابعون دراستهم فيها حتى المرحلة الثانوية، وفي السنوات الأخيرة بدأت برعاية طلبة الميتم داخل الجامعات الرسمية، والتعليم المفتوح والموازي، والإنفاق عليهم طيلة مرحلة الدراسة.

كما تأسست أول جمعية نسائية خيرية عام 1952م في المنطقة الشرقية وهي جمعية المرأة العربية الخيرية، التي تقوم بدور فاعلٍ في العمل الاجتماعي التنموي. وتهدف إلى خدمةً المجتمَع عن طريق تنمية قدرات المرأة، وتوجيهها بما يتلاءم مع تحقيق أهداف خطة التنمية الوطنية، بتنظيم نشاطها الخيري الاجتماعي من خلال أسلوب العمل التطوعي الإنساني المتطور، وهي ترعى الأطفال والمسنين.

العمل الأهلي لم يتطور كما يجب في بنية المجتمع السوري نتيجة تدخل الدولة بعمله، والحيلولة دون وصوله إلى المستوى المطلوب كشريك في التنمية المجتمعية والاقتصادية.

بعد قيام الثورة انتشرت المبادرات الأهلية والجمعيات الخيرية بشكل لافت نتيجة الظروف التي يمر بها السوريون، وتعاظم دورها، وهذا يستدعي أهمية مأسسة هذه الجمعيات، لتشكيل قاعدة بنيوية مدنية مجتمعية، تسهم مستقبلاً في حركة التنمية والبناء لسوريا الجديدة.

منظمات المجتمع المدني في سوريا

شبكة تفاعل التنموية

أنشأت شبكة "تفاعل التنموية" مراكزها للعمل في مجالات الإعلام، والثقافة، والتوثيق، والتنمية البشرية المستدامة، والمساعدة في تطوير هذه المجالات بالتنظيم والخبرة لتمكين المجتمع السوريٍ من التعبير والدفاع عن مصالحه السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية بالوسائل الديمقراطية التي تكفلها الدولة المدنية، مستندةً إلى خبرات وجهود ناشطين مدنيين سوريين موزعين على مكتب رئيسي واحد، وعشرة مكاتب فرعية موزعة داخل سوريا في عشرة قطاعات تغطي كامل الأراضي السورية.

على صعيد التوثيق تعمل الشبكة على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان من قبل جميع الأطراف المتحاربة وفق آليةٍ سنوضحها بالتفصيل لاحقاً، أما الجانب الثقافي فتعمل الشبكة على تنميته عن طريق حملات ثقافية تهدف إلى نشر الوعي والثقافة المدنية بين الشباب خاصةً، ، وإنشاء نادٍ سينمائيٍ لدعم وعرض الأفلام الوثائقية، ونادٍ أدبي لتعزيز ثقافة الحوار والانفتاح بين الشباب حول القضايا الثقافية، ونادٍ موسيقيٍ لدعم المبدعين الشبان، وتفعيل مكتبة إلكترونية لتوسيع جمهور الثقافة في سوريا.

وفي المجال الإعلاميٍ تقدم الشبكة أخباراً عاجلة بشكل يوميٍ، إضافةً إلى تحقيقات وتقاريرَ مرئيةٍ ومقروءة بشكل دوري تعتمد فيها مصطلحات الدولة المدنية، بعيداً عن أي تجييش طائفيٍ أو مناطقيٍ توافقاً مع رؤيتها لطبيعة النزاع وطبيعة الحلٍ في سوريا، أما التنمية المستدامة فالعمل فيها يتمٌ استناداً إلى رؤيتنا لمفهوم التنمية باعتبارها آليةً طويلةَ الأمد، وليست مجرد هدف، حيث توازي في خطواتها الأولى العملَ الميدانيٍ، وتنطلق من واقع ملموس لتكون بذلك حلقةَ ربط بين معالجة الحاجاتِ الملحةِ للمتضرٍرين، والعمل على تمكينهم وتحضيرهم لما بعد انتهاء الأزمة، كما يعمل مكتب التنمية على رصدِ حالةِ الدمارِ العمرانيٍ والمعماريٍ الحاصلةِ في سوريا، وتأهيل المَجتمع المدني لمرحلة إعادة الإعمار.

تهدفُ "شبكة تفاعل" إلى تمكين المجتمع السوري من التعبير والدفاع عن مصالحه السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية بالوسائل الديمقراطية التي تكفلها الدولة المدنية بالضرورة.

https://www.facebook.com/DIN.SYRIA?fref=ts

http://www.din-sy.net/

مجموعة "قلم" لتبادل الكتب والأبحاث

تهدف مجموعة "قلم" إلى تبادل الكتب والأبحاث العلمية والثقافية بجميع أنواعها، وهي ليست مجموعة إخبارية بل مجموعةٌ لمشاركة المكتبات الخاصة مع الجماعة بالمجان.

ويلبي القائمون على المجموعة طلبات الأعضاء البالغ عددهم 3237 عضواً من الكتب المتوفرة على شبكة الإنترنت، وفي كثير من الأحيان يتم تقديم فكرة موجزة عن الكتاب، ومناقشته من قبل الأعضاء.

ولاقت المجموعة إقبالاً وتفاعلاً؛ لأنها تضع الكتب والأبحاث بين يدي القارئ أو العضو دون عناء، ومجاناً.

حماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة

سوريتنا - فارس حسان

عامان ونصف العام، وما تزال بطلة سورية بالشطرنج الدكتورة رانيا العباسي وزوجها وأولادها الستة في غياهب سجون النظام، ولا يشكل أبناء الدكتورة عباسي استثناءً، فبحسب تقرير الشبكة السورية لحقوق الانسان لعام 2014م بلغ عدد القتلى من الأطفال 18 ألف طفل؛ منهم 17268 ألفاً قتلهم النظام، من بينهم 518 طفلاً قتل برصاص قناص، فيما قتل 95 تحت التعذيب، وأضافت الشبكة في تقريرها أنَّ عدد الأطفال المعتقلين من قبل النظام بلغ أكثر من 9500 طفل، فيما أكثر من 1600 طفل مختفٍ قسرياً، لافتة إلى أنَّ نسبة الضحايا من الأطفال إلى المجموع الكلي للضحايا، تفوق 7 ٪؛ حيث تعد نسبة مرتفعة جداً وفقاً للمعايير الدولية.

هذه الأرقام المفزعة تأتي في ظلِّ تكريس القانون الدولي الإنساني لحماية الأطفال زمن الحرب، عبر نصوص وأحكام خاصة تقرُّ بحالة الاستضعاف والاحتيَاجات الخاصة للأطفال في النزاعات المسلحة، حيث تعرفه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، في مادتها الأولى بأنه: «كلُّ شخص دون الثامنة عشرة ما لم يكن القانون الوطنيَّ يحدد سناً آخر لبلوغ مرحلة الرشد، ولكل دولة أنْ تحدد سن الرشد لديها، ولكن يجب ألا يحيد كثيراً عن المعايير الدولية».

تبين المادة الثالثة المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع 1949م القواعد الأساسية التي تطالب بمعاملة إنسانية لجميع المعتقلين من بينهم الأطفال، وعدم التمييز ضدهم، أو تعريضهم للأذى، وتحرِّم على وجه التحديد القتل، والتشويه، والتعذيب، والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، واحتجاز الرهائن، والمحاكمة غير العادلة، والحماية الخاصة للأطفال من آثار النزاعات المسلحة.

أما اتفاقية جنيف الرابعة فتحرم أن يترك الأطفال دون الخامسة عشرة الذين تيتموا أو فصلوا عن عائلاتهم بسبب الحرب لأنفسهم، كما توجب تسهيل إعاشتهم وممارسة عقائدهم الدينية، وتعليمهم في جميع الأحوال، كما يشكل «البروتوكولان» الأوَّل والثاني الملحقان باتفاقيات جنيف موضع احترام خاص للأطفال، ويكفل لهم الحمايةَ ضدَّ أية صورة من صور خدش الحياء.

وقد عددت اتفاقية حقوقَ الطفل التي تتضمن 54 مادة، وهي حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الأطفال في أيِّ مكان، ودون تمييز، وهذه الحقوق هي: حقُ الطفل في البقاء، والتطور والنمو إلى أقصى حد، والحماية من التأثيرات المضرة، وسوء المعاملة والاستغلال، والمشاركة الكاملة في الأسرة، وفي الحياة الثقافية والاجتماعية. وألحقت الاتفاقية «بروتوكولين» بشأن بيع الأطفال، واستغلالهم في البغاء والمواد الإباحية، واشتراكهم في النزاعات المسلحة، بحيث حظرت تجنيد الأطفال دون سنِّ الخامسة عشرة وإشراكهم في الأعمال العدائية. واشترط «البروتوكول» الأول في حالة التجنيد العسكري للأطفال الذين بلغوا سنَّ الخامسة عشرة ولم يبلغوا بعدُ الثامنة عشرة في النزاعات الدولية المسلحة، إعطاء الأولوية لمن هم أكبر سناً.

كما نصت اتفاقية حقوق الطفل في مادتها الثالثة على ما يلي: «تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن للطفل الحمايةَ والرعايةَ اللازمتَيْن لرفاهيته، مراعية حقوق، وواجبات والديه، أو أوصيائه، أو غيرهم من الأفراد المسؤولين قانوناً عنه، وأن تتخذ تحقيقاً لهذا الغرض جميعَ التدابير التشريعية والإدارية الملائمة».

هذه الصفحة بالتعاون مع كلنا مواطنون - إعداد المحامي فارس حسّان

كلنا مواطنون
We are all Citizens

حارة النَّوَر (1)

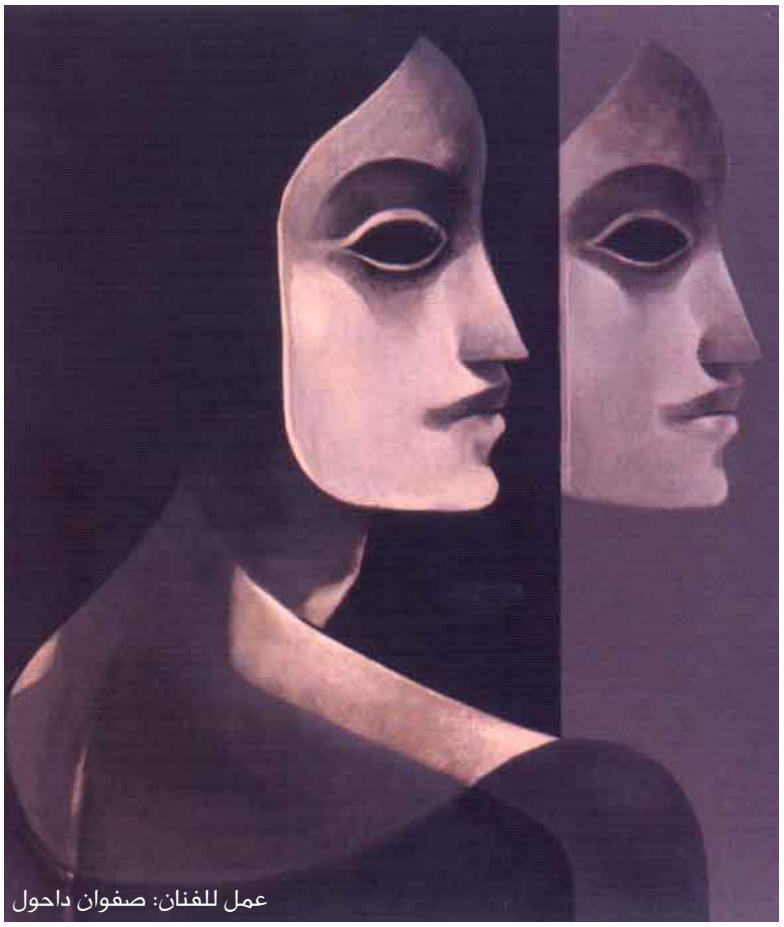
عمل للفنان: صفوان داحول

سوريتنا - قصي عمامة

كل صبيان الحارة أخذوا هند إلى السوق يوم الجمعة وداعبوها وعرُّوها بسرعة، أولهم كان "بويا" الولد المصري الأسمر، الذي لقبه أحدهم بهذا الاسم لشدة سمرته، ونسي الجميع اسمه الحقيقي، بويا هو من اكتشف أنّ هند سهلة حين كانت في السادسة، لا ندري كيف أقنعها أن تخلع بنطالها ليتفرج فقط، وخلع هو، أيضاً، بنطاله، كانا لا يزالان في السادسة من العمر، ولم يعرفا أنْ يخوضا في الأمر أكثر، إلا أنهما فهما بعضاً مما شاهدها، بويا، كما كلُّ أطفال الحارة، لم يكن شهماً كفاية، إذ تحدث عن تعري هند أمام صبيان الحارة الذي وصل بعضهم إلى أوّل المراهقة:

- أقسم أنها شلحت البنطال وقد وضعت يدي عليه.

رفض عروة الإدلبي أن يصدِّق رواية بويا، فانتظر حتى يوم الجمعة كي يأخذ هندَ إلى سوق الخضار الملاصق لجامع إبراهيم الخليل، سوق تباع فيه الخضار كلَّ أيام الأسبوع، وكانت البلدة قد وضعت له سوراً عالياً وسقفاً من قرميد، وقسمت المحلات التي ليس لها أبواب في داخلها بجدران ترتفع لمترين أو متر ونصف، الباعة نظموا الرفوف لعرض الخضار، وبقيت الأرضية قذرة، ونادراً ما تنظف.

وفي السوق ذاته وأوّل أيام عيد الفطر عام 89، علا الصياح حول السوق، إذ ضبط أهالي الحارة رجلاً يمارس الجنسَ مع فتاة هناك، شاهدنا ونحن صبية امرأة شبه عارية تركض نحو سيارة الأجرة "التكسي"، تبعها رجل عار تماماً إلى السيارة ذاتها وفرّ بسرعة، استغفر الرجال ربَّهم وانصرفوا إلى أعمالهم، فيما بقي الصبية لأسابيع يصفون لبعضهم شكلَ ثديي الفتاة الهاربة؛ إذ من النادر أن ينسى الصبيان أول نهود شاهدوها أمامهم.

عائلة هند كانت فقيرة جداً، وقد انتقلت في عام 90 من منتصف الحارة حيث كانت تسكن غرفة واحدة مستأجرة، إلى سطح مشترَى عمَّرُوا فيه غرفتين وشرفةً في أوّل الحارة، كان السقف من صفيح يدلف ماءُ المطر عليهم شتاءً، الجدران لم تعرف أيَّ إكساء، وبقي الحجر "البلوك" كما هو من الداخل، كان السطح في الطابق الثالث، فيما يسكن الطابق الأول والثاني أكثر أهل الحارة تغطرساً آنذاك، أبو نبراس المساعد في المخابرات، رجل في الأربعين لديه سيارة "جيب واظ" والكثير من السلاح، وولدان متنمران جداً، نبراس وحازم، وزوجة ترى في كل نساء الحارة عبيداً لها ولأولادها، كانت تذلُّ سكان الطباق الثالث فهي كانت ترغب في شراء السطح، أجبرتهم لسنوات على تنظيف الدرج المشترك مرتين يومياً رغم أنها لا تستعمله أبداً.

لكن أم هيثم وهي والدة هند كانت تردد على مسامع نساء الحارة مدى سعادتها بالمنزل الذي تملكه العائلة في دمشق، وهي القادمة من قرى اللاذقية:

- "إذ صرلو شي لأبو هيثم منلاقي بيت نقعد فيه"، الحمد الله.

أبو هيثم كان مساعداً في الجيش ومدرباً للرياضة، يكبر زوجته بخمسة عشر عاماً على الأقل، وقد داهمه التقدم في السنِّ سريعاً فشاخ وقلَّ حديثه، وفقد أيةَ سيطرة على أولاده، لم يكن يخطط لإنجاب عشرة أولاد، لكن أم هيثم تحب الصبيانَ ولم ترزق بهم بسهولة، فأنجبت ريماً ثم غادة، قبل هيثم، ثم مريمَ ولينداً قبل مهند، ثم هند وكنانة ولبنى قبل حيدرة، كانت معادلتها تقول: إنَّ صبياً واحداً لا يكفي فقد يموت، واثنين لا يكفيان فقد يموت أحدهما ويبقى الثاني وحيداً، لذلك لا بد من ثلاثة، حققت المراد لكنها لم تستطع أن تضع ولو ليوم واحد لحماً فيما تطبخ، كان ذلك مستحيلاً بالنسبة إلى حجم العائلة، وقلة راتب أبي هيثم من الجيش.

أم هيثم كان لها عادات أخرى غير حبها للصبيان والإكثار من الإنجاب، كانت تشجع أولادها على البقاء في الحارة كلَّ النهار، لم تكن تفرد مائدة واحدة للجميع، فكلُّ من يجوع عليه أن يسألها بعض الطعام، كانت هند تقضي كلَّ نهارها في الشارع، تلعب مع الصبيان "الدحاحل" والغميضة، ثم صارت تذهب معهم إلى السوق يوم الجمعة.

عاد عروة يوم الجمعة من السوق، تجمعنا حوله ليخبرنا ماذا فعل مع هند في السوق، تدلل علينا أوّل الأمر واتهمنا بأننا أولاد لا نفقه شيئاً، كنا نصدق عروة كثيراً ولا نخالفه القول، حتى الصبية الذين كانوا بعمره لم يكونوا يجادلونه فيما يقول لسببين؛ الأوّل أنَّ عروة بلغ مبكراً، أرانا كيف نما له شعر ناعم فوق عضوه، كان هذا كافياً لنعتبره رجلاً في ذلك العمر، والثاني أنَّ عروة كان يؤكد على ما يقول دائماً، بالقول: هكذا قال لي أبي، فيصبح الأمر غير قابل للنقاش أبداً، أبو عروة كان يعمل في المخابراتَ، يقود سيارة "بي إم دبليو" سوداء اللون، ويحمل مسدساً على خصره، شاب في أوائل الثلاثينيات يصغر زوجته بعشر سنوات على الأقل، وكانت نساء الحارة تتحدث عن وسامته.

أبو عروة لم يكن إلا سائقَ ضابط في المخابرات، لكنَّ سيارة، ومسدساً، ونظارة شمسية في أواخر الثمانينيات كانت تكفي لأهل الحارة كي يظنوا أنَّ الرجلَ رئيسُ فرع، أمٌّ عروة التي لم ترزق أي جمال، كانت تلعب على هذا الوتر، تتمشى في الحارة مع أولادها وترمي السلام على النساء، وتحدثهم عن أبي عروة، تثرثر لساعات عن إنجازات زوجها، وتروي مآثره في القبض على المجرمين، الجميع كان يسكته خوف التكذيب، فلا أحد يعلم متى ستتمشى أم عروة في الحارة، وتروي كيف قبض أبو عروة عليه في كمينٍ أمنيٍّ محكم.

كانتِ الحارة أشبهَ بمخيم، سكنها منذ منتصف الثمانينيات إلَى أواخر التسعينات، كلُّ الهاربين من الحرب، والجوع والقتل في دول الجوار: فلسطينيون، وعراقيون، وصوماليون، ونازحون من الجولان، لم يكن أي أمر يعكر عيشهم سوى ما يختلقون من حروب بينهم، على النساء والمحلات، والسطوة، والكلمة التي يجب ألا تكسر.

يوم مُنع التلفاز في بلدي

رامي شريف

الجمعة 8 آب 2015م، دخل إليَّ أخي الصغير مهرولاً شاحب الوجه، صارخاً سيمنعون التلفاز، غداً في صلاة الجمعة سيعلنون القرار، على المنابر.

عادت إلى مخيلتي جلسات الشتاء البارد، ومدفأة المازوت السوداء المدورة، وصوت الكستنة عليها، وأخي الصغير يتكلم إلى التلفاز، مشاهداً برامج الأطفال.

أبحرت في خيالي، معيداً إليه صور "ماريا ديب" وبرنامجها "ما يطلبه الجمهور"، صغيراً كنت أكره الأخبار على القناة السورية الأولى، فعندما تعلن نشرة الحادية عشر، ويفتتحها المذيع "السلام عليكم ورحمة الله، من دمشق نوافيكم بنشرة الساعة الحادية عشر والأخيرة.. "، نتمتم فرحين أنا وأختي، ظناً منا أنها الحلقة الأخيرة من تلك الأخبار، ولن نجبر على رؤيتها مرة آخرة، كانت والدتي تقارنني بأولئك الأطفال في برنامج "أطفال هواة"، وتقول لي: «انظر إليهم كيف يفكرون، ولا يسهرون الليل كي يشاهدوا برنامج غداً نلتقي اليومي»».

عام 2001، دخل الدشُّ إلى بيتنا كضيف محبب، لم يلبث سوى ساعات ليصبح أحدَ أفراد العائلة، والدي يشاهد "قناة الجزيرة"، أمي ترغب بمتابعة "الشيف أسامة"، أختي تسرق الساعة الرابعة كي تشاهد برنامج التجميل "جويل أحلى"، أخي كان يبكي عندما مات "بيكاتشو"، وكأنه شهيد للعائلة.

ولأنني كبرت بما يكفي لأفهم حقيقة الأمر، رأيت وجه أختي التي فرض عليها النقاب، وخروجها مع محرم، ومنعها من متابعة عملها كمدرسة بعد أن أغلقت المدارس في مدينتي، وما يعنيه فقد أخي "التلفاز"، أدركت بأنَّ المرتبة الأولى لا تكفي لأحصل على وظيفة، وجمال الحياة لا يعني أن أتزوج من فتاة جميلة، فسماء مدينتي لم تعد تمطر، وإن أمطرت ستغرقني، فآخر فتاة رأيتها عرضت على هذا الصندوق الأسود.

أنا من مدينة الموت حيث يسيطر تنظيم "داعش"، أو كما يسميها أخي الصغير "عصابة الرداء الأسود" تيمناً بعصابة الرداء الأبيض في برنامج الأطفال المسمى "البوكيمون"، أنا من قدَّم والدي استتابة من كفره دون علمه عن المناهج الدراسية التي درسها لعدة أجيال، قد خرج منهم الطبيب، والمهندس، وأمراء من تنظيم "داعش".

أنا ابن تلك السيدة الخمسينية، التي طبخت لمصابي المشفى الوطني في أوّل أيام تحرير مدينتي، وقضت الليالي ساهرةً عندما كنت أخرج لعلاج جريحٍ في إحدى المظاهرات.

كنت أشعر بتأنيب الضمير، وأرى اللوم في عيني أختي عند كل قرار لـ "داعش"، فأنا من كنت أتقمص دور "جيفارا" في بيتنا الصغير، متحدثاً عن الحرية التي سنجلبها للناس، فنظام الأسد قد منع عليهم الحديث في الأمور السياسية، وحرمهم نعمة الشجاعة، أنا اليوم أبحث عن حريتي بخوف، حرية لن تكون في هذه المدينة الصغيرة، أنا من سيسافر بحراً ومشياً لآلاف الأميال كي أشاهد التلفاز، هارباً من نظرات عيني أختي، فبعد عامين من سيطرة ذاك الموت القادم من الشرق أدركت أني كنت أجمع نفسي بكلمات صمغية لن تجفَّ يوماً.

من ذاكرة العتمة

مذكرات أحمد سويدان

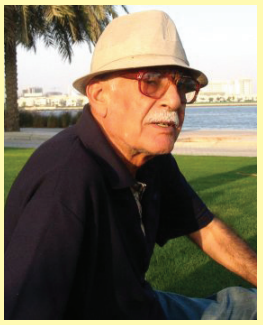

اليوم السابع 7 / 6

انقطاع الزيارات عرّضنا للجوع وسوء التغذية. فنسبة 70٪ من الموادّ وأركان الطبخ تعتمد على ما تحمله الزيارات، والربع على الفواتير المشتراة و5٪ على فطور الدولة، وقد شحت المواد وانقطعت بسبب انقطاع الزيارات. اليوم جاءت زيارة ففرحنا لأننا مهددون بالجوع والانقراض.

اليوم الثامن 8 / 6

وقعت إشكالات وخلافات بين أعضاء لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان، وذلك إثر الاعتقال وبعد المحاكمة، وصدور الأحكام. وقد أفرج عن أربعة وبقي أربعة عشر. والإشكالات سببها اتهامات متبادلة ورأياً من الضروري محاصرتها ومنع تفشيها. فالسجن يفرز الكثير من الانشقاقات. وكانوا قد وجهوا رسالتين لنا، كلٌ واحدة تحمل وجهة نظر مضادة للأخرى.

اليوم التاسع 9 / 6

وضعي الصحي يتحسن، أشعر أنّ نشاطي وهمتي في صعود، تأتيني أحلام عجيبة عن الأهل، وعن إخلاء السبيل، وأكثر هذه الأحلام يستحضر طفولتي ونشأتي ويفاعتي، والدروب التي كنت أمشيها وجميعها في أحلامي مسدودة.

اليوم العاشر 10 / 6

العيد على الأبواب.. وكان الانتظار القلق لإخلاء السبيل ومن ثم صدمة المحاكمات، وإعادة التحقيق في محكمة أمن الدولة العليا، كلّ ذلك ترك مصيرنا في مهب الريح. التصرفات التي تحدث في السجون من تنقلاتٍ، وإعادة محاكمات، وإشاعات، وإعدامات ومن.. ومن. تدلّ، بشكلٍ قاطع، على أنّ كل شيء وارد سوى الإفراج.

غداً تبدأ عطلة العيد، وستمر الأيام علينا مثل كلّ الأيام ننظر من الشبابيك إلى الفضاء الواسع. نحلم بالحرية والحياة، ووحده الحلم المفزع الوحيد لنا. الذي نريده هو مجيء الزيارات.. لأن علامات الجوع بدأت تظهر علينا.. يصحبها علامات الخوف من المصير المجهول.. ما أشدّ الظلمة التي تحيق بنا!، وما أطول الليل الذي نعانيه!، وما أسوأ قاعات هذه السجون الرصاصية، والحرس المقيم عليها بالبنادق المحشوة، وبالأصوات الشبيهة بنباح الكلاب!.

منذ عشر سنين ونحن على هذه الحال، وها قد بدأنا منذ أشهر عقداً آخر. إنّ هذه السجون ستبقى مغلقةَ الأبواب علينا، ما دام الاستبداد يهيمن، والشعوب نائمة. إنّ الاستبداد ينهض عندما يكون الآخر نائماً.. هل الوطن العربي يكون مع الزمن ضدّ الاستبداد، أو أنه يظل في وادي الهمود معانقاً الاستبداد؟.

أيها العيد القادم لماذا أنت شاحب الوجه؟! ولماذا حول عينيك كل دوائر السهاد والقلق والسهر؟!. أتقول: إنه لا توجد أسرّة للنوم، ولا توجد أماكن آمنة.. أنت قلق مثلنا وخائف. معك حقّ أيها العيد، إنها مرحلة صعبة جداً وملأى بالظلام. إنه الاستبداد، والتحكم ومنع الرأي وكثرة السعادة والمخبرين والجواسيس. ألا تمر على دارنا في دمشق؟.. خاطرْ لأجلي فإذا لم تلق أحداً فاذهب إلى دار جدتهم في القرية هناك وستراهم يحاولون الفرح. لكنّ غيابي جعل فرحهم ممتلئاً بالغصص ... هم شاحبون، حزينون، ممتلئون بالأسى. تراودهم الشكوك حول والدهم السجين، فإذا كان النظام لا يريد الإفراج عنه بعد عشر سنوات وشهرين، فمعنى ذلك أنه يريد القضاء عليه، وهم سيسرعون لزيارته، لرؤيته، قبل أن يدّعوا أنه تبخر واختطفته شهرزاد ليكملا حكايا ألف ليلة وليلة بحكايا السجن العجيبة.. أيها العيد لا تزر السجن أبداً.. انصرف عنا نريدك أن تبقى مبتهجاً فإذا زرتنا فقدت البهجة وانتهيت للأبد.

عار مريم هو السوريون

عامر محمد

لم نعد نجيب على اتصال مريم، لم نعد نرد على الهاتف، نحن آسفون لأننا كتبنا قصتك وظننا أنها ستحرك مشاعرَ، أو همة، أو شهامة أحد، هي تحاول أن تعرف ما الذي حدث معنا من أجلها، هي لا تزال تنتظر أن يتحرّك أحدٌ منكم، وحرصاً على مشاعركم فلن نغرقكم في تفاصيل تعذيبها واغتصابها، لن نسرد لكم أية أحلام تراها حين تتمكن من النوم بعد تناولها لمسكنات، لن نقول لكم "كيف هي علاقتها مع ابنها غير الشرعي محمد"، "ماذا تعمل اليوم كي تأكل"، و"أين تسكن وأين تنام"، و"بماذا تحلم"، ولن نوجع رؤوسكم الحساسة بقصة ابنها الأوّل الذي لم تعد تعرف عنه شيئاً.

كان علينا أن نخرق كلَّ القواعد الصحفية كي نجعلك تقرأ، ثم تتحرك، مع الظنّ الكبير بأنك لن تتحرّك، جهةً كنتَ، أم مؤسسةً، أم منظمةً، الجميع أعلن عن عجزه التامّ عن مساعدة مريم، فيما وقف آخرون موقفاً أكثرَ سلبية حين رفضوا الاطلاع على تفاصيل قصتها كي لا تصيبهم كآبةٌ هم في غنى عنها الآن.

مريم، في جملة واحدة، هي سيدة سورية اعتقلت لعامين، واغتصبت مئات المرات وحملت بطفل أسمته «محمداً» تعيش معه اليوم في تركيا، وضعها الصحيُّ، والاقتصاديُّ، والنفسيُّ، والاجتماعيُّ في أكثرِ حالاتِه تدهوراً، ورغم النشر والبث صحفياً وإذاعياً، لم يتحرك أحد لمساعدتها أو مدّ يدِ العونِ لها.

حسناً ليست الوحيدة، وحسناً لن تكون الأخيرة، لكن العجز الذي أبدته كل المؤسسات والأفراد الذين تواصلنا معهم منذ سبعة أشهر، من أجل مساعدة مريم، أصبح مريباً وغيرَ مفهوم، بالذات لكل تلك الجهات السياسية، والإنسانية، والإغاثية التي يعجُّ بها العالم، وتقول إنها سورية هدفها السوريين، لا بدّ من اتهامكم ليس بالتقصير فقط، بل بما هو أبعد من ذلك، هي خيانةٌ لشهيدة حية، فكيف ستفُون حقّ الشهداء، والأرامل، والمساكين، والأيتام.

ابقوا كما أنتم على الأقل في تركيا، ناضلوا في المطاعم، والمقاهي، والحانات، تنافسوا في الأسرّة، أنتم ضحايا الحرْبِ، والثورة، والنظام، الذين لا علاج لكم، أنتم المتألمون حتى النهاية.

الكلاب في ربوع الجبل

السويداء - آدم سوس

لم تُسجل إلى الآن أية حادثة تقول: إن كلباً أكل إنساناً في هذه الفترة الحرجة، ولكن الإشارات التي تحملها الكلاب في المحافظة من تموضع في أماكن محددة ومن حالاتها النفسية بَيْن شرسة ومحطمة، جائعة ومتخمة، سليمة ومصابة، تجعل مني قادراً على كتابة مقال أو أكثر يصف الحالة الاجتماعية هنا، وهناك بشكل دقيق، بل يصف، أيضاً، الحالة النفسية والاقتصادية، خاصةً أنّ عدد الكلاب الهاربة إلى المدينة يتناسب طرداً مع التوتر المحيط بأطراف المحافظة، مع الحفاظ على فطرية هذه الحيوانات باقتناص الهروب كاستشعار لخوفٍ قادم مع أنني على شك بخللٍ أصاب الحيوانات ذاتها بصدق إحساسها؛ لكثرة ما تطوّرت أساليب الرُّعب، وأصوات الخوف، ونذائر المصائب، ومع الاعتراف باستمرار هذا الرعب لسنوات دون تقطع إلا إذا اعترفنا جدلاً بأن طفرة جينية أصابت الكلاب لتجعل منها تقرأ المستقبل لأكثر من سنة مثلاً .

المهم أن ليل مدينة السويداء صار تحت رحمة نباح الكلاب بكلّ أشكالها. كلب ينبح بموقفٍ أو كلب ينبح بحزن، أو استغاثة، أو بغضب، لنصبح تحت سطوة إزعاج مرعب يُكمّل الحالة النفسية المحطمة بالأصل هنا، بسبب تراكم أصواتِ القصف لسنوات على المناطق المجاورة، وهنا لا أقصد الإزعاج المرتبط بصوت القصف، بل الأثر النفسي المدمر على كل الأصعدة التي تجعل منك تعيش لحظةَ أن يكون إنسان مهما كان تحت النار، وتفكيرك بالذنب غير المبرر إلا كعذابٍ نفسٍ بتقصير منك بجهة ما. مع العلم أنّ الأمورَ أعقدُ من ذلك بكثير ولكن الإنسان، كما الكلب، بسيط جداً عند استشعار الخوف!!.

والمصيبة في قضية الكلاب هو توجه أهل المدينة الميسوري الحال في السنوات الأخيرة لشراء كلاب من نوعيات "نبيلة"، وغالية الثمن كحماية لمنازلهم، أو حتى لهم شخصياً في خروجهم، وهذا أدّى، بالضرورة، إلى صراع دام في النباح ما بين الكلاب الهاربة من اللجاة والمناطق المجاورة بفعل الحرب طبعاً، وبين الكلاب صاحبة السلالات النبيلة. ولا أظنّ أنّ أكبرَ مختصي علم الحيوان سيستطيعون حلّ الإشكال الدائر بينهما؛ فالكلاب النبيلة، على ما أظن، تتوقع أنها المقصودة بهكذا هجوم كثيف، أما الكلاب الهاربة، وعلى ما أظن أيضاً، فتنبح وجعاً أو غربة!!.

الأهمُّ أنّ مشهدَ هروب إنسان أمامَ كلب صار دارجاً بشكل كبير، وكأنك تشاهده يومياً لمرة واحدة على الأقلّ، ودائماً تفكر، وأنت ترى رجلاً يجري بأسرع ما يمكن أمام كلب مخيف، أنّ أبعد ما يمكن للإنسان أن يكون صاحب قضايا كبرى!!. مع العلم أنّ صفة الكلاب المنتشرة في المدينة، أقصد تلك الهاربة، أنها منزوية، وصامتة أغلب الأوقات، لا حول لها ولا قوة، وكأنها نذير جنون قريب. وأنا، وبكل صراحة، كمواطن، كنت أملك ثلاث طرقاتٍ توصل بي إلى المنزل، صرتُ بعد الثامنة مساءً لا أملك سوى طريق واحدة، ودائماً أملك الإجابة على عدم تدخل البلدية في المحافظة بأن سياستها بالأصل تهدف إلى نشر الكلاب بكلّ الأنواع والانتماءات في شوارع هذا البلد.

ما لا يمكن إنكاره في التاريخ أنّ كلاباً هاجمت مدناً كاملة كباريس مثلاً، وأكلت بشراً، ونقلت أمراضاً هائلة وقاتلة، وما لا يمكن إنكاره أيضاً أننا، وبداعي كثرة الموت في بلدنا، صرنا جديرين بالبحث عن الوقاية من أتفه أسبابه، إن لم نكن بعدُ قادرين على الخلاص من أكبر أسبابه، ولا أعرف كم من الممكن أن يُهاجم مقالي من جمعيات حماية الحيوان مع أنني لا أحرّض على القتل بقدَرِ حرصي على الحلّ، وإيقاف هذا الخطر المحدق بالصغير قبل الكبير .. باختصار إنها كلاب وحشية أكلت جثثاً قبل قدومها ربوع الجبل.

COLOR BARS

(بوردينغ) أو تراجيديا الغرباء

لا يمكـن لصـورة أثينا في العقـل الثقافي العـام أن تكون حاضـرة دون حمولة الملاحـم القديمـة، ودون الكوميديـا والتراجيديـا بوصفها جميعـاً الإطار الذي يؤسِّس للثقافة الأثينية في بعدِها المعروف جماهيرياً.

ولعل ترسـيخَ هذهِ الصُّورة في مساراتِ تفكيرِ الممثل والمخرج السوري غطفان غنوم زوَّده بآليـة معالجة سـهلة ومعقـدة في آنٍ معاً، وهـو يمضي في تتبع تفاصيل مأسـاة اللاجئيـن السـوريين الذي وقعـوا في الفخِّ اليوناني، حيث ظلوا لشـهور طـوال عالقين، دون أن تسـمح لهم السـلطات اليونانيةُ بالمغـادرة صوب أوروبا، مـا أدَّى بهم إلى إعلان اعتصامهم الشـهير في ساحات أثينا العام الماضي، والذي أفضى إلى تغيير معادلة وجود اللاجئيـن، بحيث باتت آليونان مجردَ ممرٍ لهم صوب الشـمال، بعد أن ظلت سـجناً بشـعاً للسوريين لمدة طويلة.

غطفان غنوم، وفي فيلمه «بوردينغ (2014م)»، يبني قراءته للتفاصيل وللشخوص، من خلال جعل رحلة السـوريِّ صوب الشـمال أو صوب الأمان، مشابهةً لرحلة «أوديسيوس»، وإن كانت رحلة السـوري هي معاكسـة لرحلة بطـل الملحمة، غير أنَّ اسـتخدام المقطع الشـهير من موسـيقى «الأوديسـا» للمؤلف Mikis Theodorakis بصوت «إيرين باباس» في غير مساحة بصرية من الفيلم جعلنا، كمشاهدين، نجري مقابلة بين وجوه السوريين المتعبـة الحانقـة والغاضبة، وبيـن صورة افتراضيـة لأبطال الملحمـة المرهقين، وهم يحلمـون بالعـودة إلـى ديارهم. لكـن غطفان غنوم غالباً ما كان يسـخر مـن هذا الغرق بالتقابل والمماثلة، عبر اللجوء إلى الكوميدي والتراجيدي في سـيرة أبطال فيلمه. فهؤلاء الذين تعرضوا لأسوأ ما يمكن أن يجري مع لاجئين، ظنوا أنهم حين يطؤون أرض اليونان فإنَّ صدرَ الإنسـانية سيتسع لهم ويحميهم، وييسر لهم دربهم، بعيداً عن الحرب والقمع والإرهاب في وطنهم، غير أن شيئاً من هذا لم يحصل، فباتوا عالقين في فخّ نصبته لهم قوانين اليونان والاتحاد الأوروبي، وليتركوا لذئاب عصابات المافيا، التي تراصَّت مع حرس الحدود المقدونيين، والألبانيين، واليونانيين على حدٍّ سـواء، ولينهش الجميعُ في الجسد السوري.

ومن عمق هذه الأوجاع يذهب غنوم مع شـخصياته إلى أقصى الحالات النفسية المتقابلة والمتعارضـة، فالسـخرية من طريقة تعامل حرس الحدود مع "الكائن" السـوري، يقابلها غصـة هذا الإنسـان من الجوْر الذي يتعرض له، على يـد قوانين الدول التي تدَّعي بأنها تحتـرم حقوق اللاجئين، كمـا أنَّ تراجيدية الموت، والاغتصاب، والتعذيب في الغابات على الحدود، تقابلها السخرية من مشاهدَ يروي الشخوص تفاصيلها، تحكي عن سوري يركب علـى دراجة هوائيـة ويمضي في عتمة الطريق، بينما تلحق بـه قطعان من الكلاب، رأت فيه، كما الآخرون، كائناً غريباً، يدلُّ عليه خوفه، قبل أن تدلَّ عليه إنسانيته ومأساته.

الكاميـرا هنـا، وفي جزءٍ كبير من الفيلم، تتخلى عن رصانتهـا، ولا تبدو مرتبطةً بقواعد المونتـاج، التي تجعل عين المشـاهد مرتاحـة لما يمر أمامها، فما يهـم في هذه اللحظة هو إحسـاسُ الشـخصيات، ونبضهم، حتـى وإن جرى تتبع التفاصيل التقنية في نسـخة "الماسـتر"؛ أي: تلك النسخة التي نشـاهدها في الصالة السينمائية، ولكنها، أي: الكاميرا، وفيما تبقى من المسـاحات البصرية، تركن إلى تتبع وجوه الشخصيات، بمديد من الوقت، كمـا أنهـا تتوقف عند مشـهد الضحايا، وكأنهم "كـورس" يراقب أبطـال التراجيديا، على خشبة موتهم المحتمل على الطرقات، أو على شاطئ الانتظار الطويل.

فيلـم "بوردينغ" يبدو حتى اللحظة، أهمَّ معالجة وثائقية سـورية لموضوع اللجوء، رغمَ أنَّ عشـرات من الشـباب قد صـوروا لحظاتٍ قاسـيةً، من عبورهم البحـر صوب الضفاف اليونانية، وكذلك عبورهم في مجاهل الطرقات صوبَ الشمال، إلا أنَّ أغلب هذه التجارب لم تترجم إلى صيغة "فيلمية" يمكن المراهنة على معالجة قيّمة لها.

«تريلر الفيلم»:
https://www.youtube.com/watch?v=6zZRZsaLddc&feature=youtu.be

الأجندة الثقافية

إذاعة هولندا بالعربي

في الشهر الرابع من العام الحالي انطلـق البـث التجريبي لإذاعة "هولندا بالعربي" في هولندا من قبل السـوري عمار حسان، 25 عاماً، ووصل متابعو الإذاعة إلى 15 ألف شهرياً.

اعتمد حسـان بداية على جهده الشخصي في إنشاء صفحة "فيسبوك" يقدِّم مـن خلالهـا الأخبار في هولندا باللغـة العربية؛ إذ وفّر الكثيـر من المعلومات للاجئين السـوريين في هولندا. وباسـتضافة موقع (Radionomy) العالميِّ أنشـأنا مرادفاً للصفحـة على "الفيس بوك"، وهي إذاعـة "هولندا بالعربي"، بالعديد من البرامج المميزة والتي تشبه برامجَ إذاعية سورية، بحسب الشاب حسان.

يصف حسـانُ خطـوة إنشـاء الإذاعة بغيـر السـهلة، خاصة موضـوع الكادر المتخصـص. وتملـك الإذاعـة الآن فريقاً مكونـاً من 25 شـخصاً بين معدِّي برامـج، ومذيعيـن، ومذيعـات، وفنييـن، وكادر تحريـري، ويضـمُّ، أيضـاً، أكاديمييـن، وهـواة لإتمام نجاح فكرة الإذاعة، إضافة إلى مشـاركة عددٍ من الصحفيين، وأصحاب الخبرة.

للإذاعـة نظـامٌ يومـيٌّ واضح، يتضمن سـبعة برامـج، تسـتضيف فنانين، وتعطي أفكاراً جديدة للاجئين، وتعالج مشـاكلهم، وتحكي عن التقنية، وعن معالم في هولندا، وبرنامج تعليم للغة، وآخر موجه للشباب.

كمـا يسـعى القائمون على العمل أن يفتتحوا "اسـتديو" ومكتبـاً خاصاً بهم، كذلك يسـعون إلى حجـز موقع لهم علـى موجة الـ FM بدعـم من الحكومة الهولنديـة، وبذلـك تكون الإذاعـة ناطقة باللغـة العربية فـي هولندا ودول الجوار، فرنسا، بلجيكا، وألمانيا.

ألماني وتشيكي يوثّقان رحلة السوريين في البحر

من أجـل إنجاز كتاب "عـن البحـر، مـع السوريين في رحلة هربهم إلـى أوروبا" سـافر الصحفـيُّ الألمانـي "فولفغانغ باور" برفقة المصور التشـيكي "ستانيسـلوف كروبار" مع مجموعة سـورية، من مصر في محاولة لعبور البحر المتوسط للوصول إلى إيطاليا.

جاءت هذه المحاولة لتوثيق وضع ومأسـاة السوريين الذين يفرون من الحرب الدائـرة فـي بلادهم إلى الـدول الأوروبية. لكن "باور" لم يسـتطع أن يرافق الرحلة إلى إيطاليا، إذ اعتقل عددٌ من المهاجرين في ليبيا، وعلى إثرها طرد الصحفـي والمصور إلـى تركيا. إلّا أنَّ "باور" كان علـى تواصل مع المجموعة وقد وثّقَ كلَّ التفاصيل.

"كما لو أني نجوت" الذاكرة السورية المثقلة

صـدر كتـاب "كما لـو أني نجوت" للشـاعر السـوري تمّام هنيدي، عن دار "منشورات المتوسـط" ببيـروت. وتتـراوح نصـوصُ المجموعـة بيـن القصيـر جـداً كلقطـات سريعة من الذاكرة السـورية، أو نصوص طويلـة كتبها في المنفى السـويدي، حيث يعيـش منذ حوالي العاميـن ونصف العام. والمجموعـة الجديـدة، هـي "نصـوص شـعرية والتقاطات سـريعة"، سمح الوقت الطويـل في المنفـى بإنجازها. يحاول من خلالها التماس الأوجاع التي تركتها مأسـاة السوري.

الطبيب المجاهد
عبد الكريم العائدي 1909 – 1970م

سوريتنا - ياسر مرزوق

ولـد عبد الكريم العائدي في حيِّ الشـاغور الدمشـقي عـام 1909م، بينما ترجح بعض المراجـع ولادته عام 1903م، لآل العائـدي الأسـرة الحجازية التي غادرت إلى مصر مع حملة عمرو بن العاص لفتح مصـر، ثم جاء جدُّها الأكبر عثمان محمد العائدي إلى بلاد الشـام مرافقاً حملة إبراهيم محمد علي باشـا، ليستقر فيها، وينشئ سلالة العائدي المعروفة كعائلة علم في المقام الأول.

تلقـى العائدي علومه الأوليـة في كتّاب الحـي انتقل بعدهـا إلى الكليـة العلمية الوطنيـة فـي دمشـق، ولا يمكن فصل سـيرة العائدي عن سيرة أسـرته فقبيل دخـول الأميـر فيصـل دمشـقَ أصـدر الوالـي العثمانـي قـراراً يقضـي بنفي عائلة العائدي بكاملها إلى " قرق كليسا" المتاخمة لحدود رومانيا، بينما اسـتدعي الدكتور أحمد منيـف العائدي منفرداً إلى إسـطنبول، وهنـاك وجد بانتظـاره أمرَ إلحاقـه بالجيش التركـيِّ، لينتقل لاحقاً إلى الكلية الحربية في إسطنبول مدرساً لمادتي الطبيعيات والفيزياء.

قـرارُ النفي لم يتـم تنفيـذه إثر دخول الأمير فيصل إلى دمشـق، بعد انسـحاب العثمانييـن مـن البلاد، يرافقه شـقيقه الأكبـر الضابـط شـوكت العائـدي الذي انضـمّ إلـى صفـوف الثـورة العربيـة الكبرى، قبل أن يستشـهد على يد جيش الانتداب الفرنسي في العام 1926م.

انتسـب العائـديُّ إلـى المعهـد الطبـيِّ العربيِّ "قسـم طبِّ الأسنان وجراحتها" وتخـرج فيه طبيباً في عام 1929م، وإلى جانب ممارسـته للطبِّ ومتابعة دراساته العليا، عملَ العائديُّ سرّاً مع المجاهدين ضـدَّ الانتـداب الفرنسـيِّ، ولوحق بعد استشهاد أخيه شوكت متخفياً إلى الحجاز فعمل طبيباً عدَّةَ سنوات، وعاد بعد صدور قانون العفو، وفي الثلاثينات شـاركَ في تأسـيس عصبة العمـل القومـي، وكان أحدَ أعضاء مجلسها التأسيسي والقيادي، وصدرت باسـمه جريدة العمـل القومي، ولاحقه الفرنسـيون من جديد فنزح إلى الأردن فبغداد، مشـاركاً في ثورة رشـيد عالي الكيلاني ضدَّ الإنجليز، لكنَّ فشلَ هـذه الثورة، أرغمه وبعـضَ رفاقه على مغادرة العـراق، ليخضع للإقامة الجبرية فـي الزبدانـي، ثـمَّ ينتقل بعدهـا إلى دمشق مديراً للكلية العلمية الوطنية.

بعـد جـلاء الفرنسـيين عـام 1946م عين العائـدي قائم مقـام منطقة دوما، فسـعى لإنشـاء مستشـفى فيهـا، وجرّ إليهـا الكهرباء، وفي دومـا برزت مواهبه كرجـل دولـة، حيـث انخرط فـي العمل المدني، وزيـارات الأهالي والاطلاع على أحوالهم، وكان يردِّد بين أصدقائه دائما «افتح بابك، ولا تدعِ الحاجب يحجبك عن الناس».

يتحـدث الشـيخ الطنطـاوي فـي الجـزء الرابع من مذكراته عن فترة عمله قاضياً شرعياً في قرية دوما قائلاً: «ومن طرائف الحادث أنَّ الدكتـورَ عبد الكريم العائدي الـذي كان قائمَ المقـام يومئذٍ في دوما كان أطول رجل في دمشق، فقربني منه تكرمـة منه لي، ولأنَ القاضي الشـرعي يلـي قائم المقـام في الدرجـة، فنظرت فـإذا ذروة عمامتي تبلـغ ثديه، ولا تصل إلـى كتفه فابتعدت عنه، فصار يمدُّ يدَه يمسـك بي ليقربني منه، فقرصت يده، وكان صديقـي، قرصـة مؤلمة، وقلت له هامسـاً: ابتعد عنـي اللّه يرضى عليك لا تفضحني بين الناس».

بعـد دوما تنقـل العائدي بيـن المناصب محافظـاً لحـوران، ثـم مديـراً لمديرية العشائر، ثم محافظاً لحمص، ومع انقلاب حسـني الزعيـم أمـر الأخيـر باعتقاله، وبقي في المعتقل طوال فترة الانقلاب، ليعود بعدها مديراً للشرطة والأمن العام فمحافظاً لدرعا، فحمـاة، وفي عهد أديب الشيشـكلي، تـمّ تعيينه محافظـاً لدير الزور، وكلّـف أخيراً بمنصـب المفوَّض العام الأول لمكتب مقاطعة إسرائيل في البلدان العربية لجامعة الدول العربية.

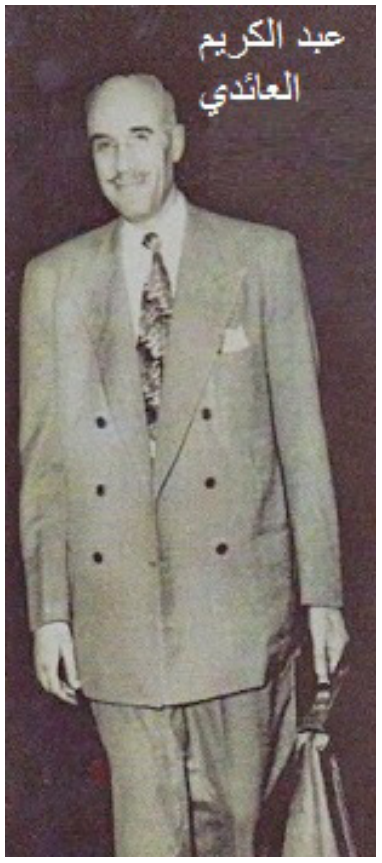

فـي بداية السـتينات أحيـل العائدي إلى التقاعد ليشـهد نكسـة حزيران 1967م، النكسـة التـي عجّـلت برحيلـه بحسـب المحيطيـن بـه، إذ دخـل فـي حالـة من الأسى والكآبة، كانت وراء تدهور صحته، وسـبب وفاته المفاجئة بذبحة قلبيّة في صباح يوم الأحـد 3آب – 1970م، ليُدفن إثرَهـا فـي مقبـرة البـاب الصغيـر في الشاغور.

يوسف مرتضى
ربيع العرب: صراع محموم بين الدولتين المدنية والدينية

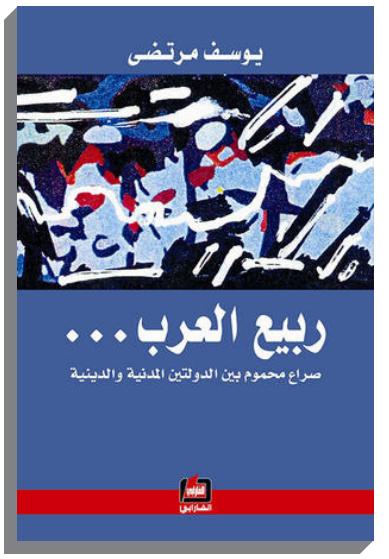

جمـع يوسـف مرتضـى مجموعـةً مـن المقالات التي نشـرها في مجلة الشاهد الفكريـة خـلال العقـد الأول مـن الألف الثالث، ونظراً لأهميـة هذه الموضوعات كمعبـر وشـاهد علـى الإرهاصـات التي شهدها الشارع العربي في تلك المرحلة، أعاد توليفها في صيغة كتاب بهدف إعادة تسـليط الضوء على الجذور السياسـية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تولد من رحمها الربيعُ العربي الذي ما زلنا نعيش فصولـه، والذي قد يمتد لسـنوات عديدة قبـل أن يبلـغ أهدافـه فـي بنـاء الدولة الوطنيـة الديمقراطيـة المدنيـة، دولـة المؤسسات، دولة الحق والقانون.

يعالـج مرتضـى المواضيـعَ التي تطرق إليها انطلاقاً من قناعات وثوابت يعدِّدها في معرض تقديمه للكتاب والتي لخصها وفق الآتي:

في العلاقات الدولية: إدانة "النيوليبرالية"، وعسكرة العولمة، ونظام القطب الواحد.. الانتصـار للعولمـة المؤنسـنة، والنظام الدولـي المتعدِّد الأقطاب، المنضبط في إطار قواعد اللعبة الديمقراطية الضامنة لحقوق الإنسان.

فـي القضيـة القوميـة العربيـة: إدانـة السياسة العدوانية الإمبريالية، الصهيونية ضـدّ العـرب، والانتصـار لقضية الشـعب العربـي الفلسـطيني، وقضيـة التحريـر من الاحتلال الصهيونـي، وتحرير الثروات والأسـواق العربية من الاسـتعمار الجديد. وفـي هـذا المجـال يقـرُّ بوجـود مؤامرة أميركيـة -غربيـة- صهيونية علـى الأمة العربيـة. تسـتهدف وحدتهـا وأسـواقها وثرواتهـا، إلّا أنـه فـي المقابـل يعتبر أنَّ مـا أصاب ويصيـب الأمة العربيـة متفرقة ومجتمعة من هزائم ونكسات وانتكاسات، إنما يتحمل المسؤولية بالدرجة الأولى عنه ليس القوى المتآمرة بـل الأنظمةُ العربية وسياساتها المتخلفة والضيقة الأفق حيال قضية الحريـة والديمقراطية والتنمية في الوطن العربي تلك الأنظمة الفاسـدة التي هيـأت الأرضيـة الخصبـة فـي مجتمعاتنا العربية لتفشي وباء المؤامرة فيها.

فـي القسـم الأكبـر مـن الكتـاب يلقي مرتضـى الضوء علـى طبيعـة المؤامرة الأميركيـة - الصهيونيـة، وأبعادها على العالم، وعلى الشرق الأوسط وعلى الأمة العربيـة بالذات، وذلك بالتحليل المسـند بالوثائق والأرقام، ليخلص إلى اسـتنتاج بأن إحباط تلك المؤامرة لا يمكن أن

يحصـل إلّا عبـر كسـر القيـود المكبلـة لحرية المواطن العربـي، واعتماد الخيار الديمقراطـي كخيـار وحيـد فـي عملية بناء السلطة والدولة المدنية، الأمر الذي يحصّـن، فـي حـال حصولـه، المجتمـع العربـي، ويرفـع مـن مسـتوى مناعته، ويجعلـه كتلـة واحـدة متماسـكة فـي التصدي لأية مؤامرة، وكما يجعله متمتعاً بالقابليـة الموضوعية لاسـتيعاب نتائج الثـورة العلميـة والتكنولوجيـة المحفّزة على التطور والتقدم.

إنَّ الانتفاضـات الشـعبيةَ العربيـةَ التي أسـقطت سـلطات ديكتاتورية مسـتبدة معمرة وفاسـدة، وإن لم تـرقَ بعدُ إلى مستوى إسـقاطِ الأنظمة وإجراء عملية التغييـر المنشـود نحـو الدولـة المدنية التعدديـة الديمقراطيـة، وبالرغم كذلك مـن ركـوب التيـارات الدينية والسـلفية موجتهـا الأولـى، فهـي حركـة تاريخية، وهـي بداية تحوُّل نوعيٍّ ينقل المجتمع العربـيِّ من مجتمـع أهليٍّ قبلـيٍّ، إلى مجتمـع مدنيٍّ، ولن ينجو مـن مدها أيُّ نظـام عربي لـم يقـرِّر طوعـاً. إطلاق الحريـات الديمقراطيـة، والسـير بخيـار بنـاء الدولـة الديمقراطيـة التعدديَّـة فالبديل الثـوريُّ للواقع القائم، سـيولد حتمـاً مـن رحـم الصـراع الدائـر بيـن الماضـي والحاضر، والذي قد يمر بعثرات وانتكاسـات إلّا أن انتصـاره حتمـي فـي نهاية المطاف.

وعن الصراع بين الدَّولة المدنية والدَّولة الدينية يقول: «مسـار الثورات الشـعبية مسـارٌ لولبـيٌّ، وليس مسـتقيماً وإرادة التغييـر التـي تمكنت من إسـقاط أعتى الدكتاتوريات التي تجاوز عمرُها العقودَ الأربعـة، لـن تسـتكين ولن تعجـز، عن إسـقاط بدائلَ هجينة من نفـس النوع، وسـتكون "التيـارات السـلفية" عاجـزة حتمـاً بطبيعتهـا الشـمولية عـن تقديم الحلـول اللازمـة للأزمـات الاقتصاديـة، والاجتماعيـة، والسياسـية التي تعجُّ بها بنية كل المجتمعات العربية وأقطارها».

لغة الكراهية مجدَّداً

خوشمان قادو

مؤخراً تعالت أصواتٌ عديدة مطالبة بالانتقام من الأقليات، طبعاً ليس من المعقول أخذ كلّ تلك الأصوات بعين الاعتبار، أو الوقوف عندها وكأنّها ستطبّق مباشرة، ولكن في الوقت ذاته ليس من المعقول، أيضاً، إفساح الطريق أمام تلك الأصوات كي تؤسّس لفكرٍ وثقافةِ الطائفية، سيّما أنّ العديد منهَم يشغلون مناصب في الجسم السوري المعارض.

لم تكن البنية المجتمعية في سوريا، قبل الحراك الشعبي، مؤسَسة على روح المحبة والتعاون الذي كان يروّج له النظام في المدارس وإعلامه الرسمي، بل كان عدم تقبّل الآخر واضحاً لدى كلّ مكونات الشعب السوري، وتعدّى الأمر إلى المناطقية، حين اعتمد النظام الأمنيّ سياسة خلق الكره بين كل محافظتين متجاورتين. لم يعش الشعب السوري قطّ، منذ استلام حزب البعث السلطة وحتى قبل الثورة 2011م، كشعب واحد يعيش في وطن يؤصّل فكرة المواطنة.

الحالة الوحيدة التي كانت ضابطة للمجتمع السوري، هي الحالة الاجتماعية التي تكوّنت على أساس التعايش تحت قيم وعادات العشائرية، وبراغماتية الشعب السوري ذاته في بناء أنماط متجددة للعيش، بعيداً، نوعاً ما، عن الكراهية التي كان النظام يعوّل عليها. لم يُخترق المجتمع بشكل كليّ، بل كانت ثمة حالاتٌ شاذة مبنية على أساس المصلحة لدى أطياف الشعب السوري كافةً.

الأمر لم يختلف مطلقاً بعد الوقوف في وجه النظام، بعد التماس بوادر الانفتاح في عهد جديد في المنطقة، فكانت الثورة العرجاء، حيثُ لم يحاول ممثلو الشعب السوري منَ المعارضة الاستفادةَ من أخطَاء النظام في إزالة جذور الكراهية التي خلّفها الأخير، بل كانوا هم السبّاقين إلى تجزئة المجتمع السوري، ومن ثم قُسّم الشعب السوري إلي طوائف وإثنيات، مصدّرين مسمّيات طائفية واصطفاف كلٍّ منها إلى جانب القوى المتصارعة في سوريا.

مع كلّ الآسف ثمة بعض من وسائل الإعلام البديل التي قد أسهمت إلى درجة كبيرة في ترسيخ تلك الأفكار التي توّلد حالة الاحتقان داخل المجتمع السوري برمته؛ الأمر الذي أدّى إلى تخويف الأقليات من أولئك الذين يودّون استلام السلطة في سوريا، في حال رحيل النظام الحالي، فكانت منابر رسمية لبعض الأطراف التي تعمل على استمرارية الوضع المأساوي للسَوريين دون أن يكونوا قادرين على إنتاج فكر مدني يكون صاحب القرار في سوريا المستقبل.

من الخطأ تسمية الثورة باسم مكوّن دون الآخر، إذ يكون هذا الفعل مقدمة للفصل الحقيقي بين من يعيشون ضمن حدود الدولة الواحدة، كما أنه يعطي صورة عن معاناة ومظلومية مكوّن بعينه، ومن ثم إطلاق أحكام على الآخرين بالخيانة، ووجوب الانتقام منهم، كمبرر لحجتهم. الكلّ يريد رحيل النظام، لكن لكلٍّ استراتيجية مختلفة عن بعضهم البعض؛ أي: لا يوجد أيٌّ توافق في الرؤية المستقبلية لسوريا. ولم يكن في الأساس أيٌّ توافق على القيام بـ "الثورة"، معظم السوريين اضطروا إلى الجنوح عن النظام والالتفاف حول نقيضه "المعارضة"، ليس حبّاً بالمعارضة، بل كرهاً بالنظام، أو حمايةً لمكاسبه ومصالحه.

ومن الغريب أن ترى طرفاً من المعارضة قد أسّس استراتيجيته بالتعويل على رحيل النظام السوري خلال أسابيع أو أشهر بعد الحراك الشعبي، كما عوّل فيما بعد على التدخّل العسكري، ولايزال مصرّاً على التعويل ذاتِه، ولم يلتفت أبداً إلى من يمثّله، بل لم يكونوا أولئك المنتمون إلى هذا الطرف قادرين على صياغة مشروع وطني لسوريا المستقبل، ولم يستطيعوا أن يتحرّروا من الذهنية الدينية في الخطاب الموجّه إلى المجتمع؛ ما جعل الأطراف الأخرى تسعى، أيضاً، من أجل استراتيجيتها المضادّة للأولى في خلق التوازنات الضرورية لحماية ما تبقّى من المواطنين في الداخل السوري.

تحاول العديد من الأطراف بثّ لغة الكراهية للقضاء على ما تبقّى من أمل لضمان تماسك المجتمع. ويحصل هذا رغم أنّ مواطني المجتمع السوري ومن كلّ المكونات لديهم الرغبة في العيش وفق أسس ومبادئ تضمن لهم حياة كريمة، متجاوزين سياسات النظام قديماً وحديثاً، إلى جانب سياسات المعارضة.

في ضوء تجربة العراق: الكفاح المسلح وبناء الدولة

عقيل حسين

قبل أسابيع من انطلاق المظاهرات الشعبية في مدن العراق الوسطى والجنوبية، احتجاجاً على الفساد السياسي والحكومي والعسكري في مؤسسات الدولة، كان لافتاً انبثاق أصواتٍ شيعية تطالب بوضع حدٍّ لاستغلال الطائفة من قبل السياسيين والمرجعيات.

أذكر في هذا الصدد استطلاعَ رأي شعبي عرضته قناة الشرقية في شهر رمضان، وتمّ تسجيله في مدينة البصرة ذاتِ الغالبية الشيعية، حيث أظهر الاستطلاع تجهيلاً مخيفاً يمارَس على الشعب العراقي بشكل عامٍّ، وعلى هذه الطائفة بالتحديد، للسيطرة عليها بشكل يسهل قيادتها بالاتجاه الذي تريده المرجعيات السياسية، والدينية.

وما لفت نظري أكثر، هو ظهور نوّاب من الشيعة يهاجمون بشكل علنيٍّ مستوى الانحدار من التجهيل والاستغلال الذي وصل إليه الشعب العراقي، بفضل سيطرة المرجعيات المرتبطة بإيران عليه، والفسادِ الذي يمارسه المسؤولون في الدولة ونواب البرلمان، وهما أمران لا يمكن أن يتحققا تماماً دون إغراق المجتمع بالجهل.

فكيف يمكن أن تقنع المجتمع بإرسال أبنائه للقتال إلى جانب قوات النظام في سوريا ضدّ الشعب، دون أن تقوم بتجريف المنظومة الفكرية لهذا المجتمع، وإقناعه بأنّ الثورة في هذ البلد هي حرب من (السفيانيين) على آل البيت؟!!.

وكيف يمكن أن تنهبَ بلداً مثل العراق، يملك مقدراتٍ، وثرواتٍ، وإمكاناتٍ ماليةً هائلةً، وتحوّل شعبه إلى أفقر شعب في العالم، دون أن تقيد هذا الشعب بالشعارات و"التابوهات" والخطوط الحمراء، كتحريم محاسبة هذا المسؤول، أو ذلك الحزب لأنهما يمثلان سلطة إلهية لا يمكن المساس بها، ناهيك عن التفكير بمحاسبتها؟!.

لطَالما اعتبرتُ أنّ التجربةَ العراقيةَ المريرةَ هي أكثر ما يجب على الثورة السورية أن تستفيدَ منها، وهذا يشمل مرحلتين: الأولى مرحلة المقاومة، والثانية مرحلة العمل السياسي وبناء الدولة، واليوم أجدني أكثرَ تمسكاً بهذه القناعة مع انتفاضة الشعبِ العراقيٍّ بكلِّ مكوناته في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

أوّلاً- بالنسبة لمرحلةِ المقاومة، فقد فات الوقتُ على الاستفادة من ثلثي هذه التجربة، حيث سقطنا للأسف بكلِّ أخطاء العمل المسلح التي قاوم فيها العراقيون الاحتلال الأمريكيَّ، وفيها تشظّت هذه القوَةُ إلى عشراتِ الفصائل والتنظيمات... وقد فعلنا ذلك.

ثانياً- وقعت هذه الفصائلُ في أخطاءَ كبيرةٍ على الصعيد الإعلاميٍّ، وفي خطابها، حين ظهرت في الكثير من تسجيلاتها وبياناتها بشكل مأسويٍّ، ناهيك عن سقوطها بنسب متفاوتة في فخِّ التهويل والمبالغة، تحتَ سطوةِ اجتذاب الدّاعمين.. وقد فعلنا ذلك.

ثالثاً- سمحت هذه الفصائل للقاعدة التي تطورت لاحقاً إلى دولة العراق الإسلامية، بالتسلل إلى الساحة من باب المساعدة في مقاومة الاحتلال، وصولاً إلى السيطرة على الساحة بكاملها، وما تبع ذلك من مآسٍ، دفعت ثمنها، أوّلَ من دفعَ، فصائلُ المقاومة ذاتِها والسنة ... وقد فعلنا ذلك تماماً.

في المرحلة اللاحقة، وأمام ضغط المعاناة الخانقة التي واجهها العربُ السنةُ في العراق، نتيجة هذا التشظي وسيطرة تنظيم الدولة على نضالهم، وجد هؤلاء أنفسهم مضطرين بشكل مأسوي إلى بذل دماءٍ كثيرة في مواجهة تنظيم الدولة، والدخول في العملية السياسية بشكل متهلهل.

لقد أجبرت المعاناة، السنة العراقيين وعلى كل الأصعدة، القبول مكرهين بالمشاركة في مؤسسات الدولة العراقية الجديدة، التي دخلوها منهكين من جهة، وغيرَ منظمين، أو متوافقين من جهةٍ أخرى، فكانت النتيجة مأساةً أخرى وأكبرَ من سابقتها، وهي نتيجة طبيعية لغيابِ الأمان الذي لم يجده سنة العراق في أيةِ جهة أو مشروع، فكان أن تعلّقوا بأيِّ أملٍ.

غابَ الممثلون الحقيقيون للسنة العراقيين عن المشهد السياسيٍّ في هذه المرحلة، وأحجم أصحاب التضحيات الحقيقية من فصائل المقاومة والشخصيات القيادية النظيفة عن قيادة التنظيم السياسي والاجتماعي لمكونهم، تاركين مجتمعهم نهبةً للصوص والمدعين ومنعدمي الضمير والمبادئ، فباع هؤلاء السياسيون الدولة والسنة في "بازار" رخيص، بينما وجد قلةٌ منهم أنفسهم ملاحقين من قبل القيادات الشيعية المرتبطة بإيران، والتي سيطرتْ تماماً على الدولة العراقية، فهرب أكثرهم خارج البلد.. وبالنتيجة استمرت معاناة العرب السنة مضاعفة، إلى أن عاد تنظيم الدولة أقوى وأكبر، ليلتهم الساحة ويقدم نفسه في الإعلام كحام للحمى ومنقذ للسنة!.

قلت: إنّ الوقت فات على الاستفادة من أخطاء تجربة العمل المسلح في العراق، حين وقعنا في كلِّ الأخطاء التي ارتكبتها الفصائل هناك، لكن استمرارَ الكفاح المسلح في سوريا ضدّ قوات النظام، وتنظيم الدولة، يفرض علينا ألا نستسلم، ومن ثم نصل إلى النتائج ذاتها، طالما أنّ الأمرَ ما زال ممكناً على اعتبار أنّ التجربة مستمرة.

لكن ما هو أهمُّ من أن نستفيد من أخطاء تجربة العراقيين السياسية التي أعقبت هذه المرحلة بعد خروج قوات الاحتلال من العراق، هو أن نعدّ العدّة منذ الآن لمرحلة ما بعد سقوط النظام، وبداية بناء الدولة الجديدة في سوريا، ولنقف جميعاً أمام سؤال: ما الذي علينا فعله وقتها؟.

لا تكمن الأهمية هنا في نوع الإجابة فقط، بقدر ما تكمن في الاتفاق على جواب، والتوحدِ عليه ما أمكن، بعد دراسة السؤال من وجوهه كافة، وتحديد سلبيات وإيجابيات كل الخَيارات، بعيداً عن العواطف والتوهمات، والانتماءات، والتفكير بالمكاسب الضيقة.

إن سقوط نظام الأسد هو أمرٌ حتميٌّ بلا شكٍّ، بغضِّ النظر عن الوقت الذي يمكن أن يستغرقه ذلك، وبالتالي، فإنّ عملية بناء الدولة القادمة هي استحقاق، وليس احتمالاً، ولعلَّ منْ نافلة القول أن يكون تنظيم الثورة لنفسها، وتوحيد قواها على برنامج سياسيٍّ، ومشروع دولة مقنع، يساهمُ فيَ التعجيل بسقوط هذا النظام.

استحقاق الدولة الجديدة لا يمتلك أحدٌ إهماله أو الاستخفافَ به، وعليه، فإمّا الإعداد له بشكل جدّيٍّ يرتقي إلى مستوى تضحيات الشعب وتطلعاته، والوعود التي قدمتها الثورة له، وبالتالي عدم الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها العراقيون في مرحلة ما بعد المقاومة، أو السير في طريق أخطائهم حتى النهاية، ثمّ تكون النتيجة انتظار نتائجَ متطابقةٍ مع التجربة العراقية في التجهيل، والفساد، وسيطرة اللصوص والمجانين على البلاد.

كلنا دواعش

سوريتنا - زليخة سالم

القهر والاستبداد الذي مارسه النظام لأكثرَ من أربعة عقود على السوريين، خلق داخل كل منا "داعشياً" خامداً، ما لبث أن خرج من القمقم بعد الثورة، بصورٍ وأحجام واتجاهات مختلفة.

واقع الحال كشف ما آل إليه السوريون من أوضاع نفسية خطيرة، وانفصام بين الذات والممارسة، ففي الوقت الذي أعلن فيه الكثيرون تأييدهم لثورة الحقّ والعدالة والمواطنة، ويمنون عليها معدّدين تضحياتهم "وهم على الأغلب من غير المتضررين بشكل مباشر"، نراهم في مكان آخر يؤيدون "داعش" وأخواتها من التنظيمات الإرهابية، متجاهلين ممارستها الإجرامَ والإرهاب على نفس الفئة من المدنيين التي يسعى النظام إلى التخلص منها إلى غير رجعة.

بعد خمس سنوات من عمر الثورة مازالت "الأنا" هي الطاغية، أنا أو لا أحد، في مشهد مماثل لمقولة النظام، الأسد أو لا أحد، والكل يرى في نفسه خيرَ قائد للثورة، ويعمل ما في وسعه لإزاحة الآخر من خلال التخوين، أو التحقير، أو كيل الاتهامات بالفساد والسرقة والجهل، وربما العمالة مع النظام، لأنه كان يعمل في إحدى مؤسسات الدولة، التي كان هو نفسه يعمل بها، وهنا لا أعمم؛ فالتعميم مرفوضٌ في أية قضية كانت، لأنّ هناك الكثيرَ من الثوّار، والناشطين، والإعلاميين عاشوا الثورة بتفاصيلها وما زالوا، دون الكشف حتى عن أسمائهم.

منذ أن تسلحت الثورة أخذت منحى واحداً "الأسلمة"، على الرغم من مشاركة جميع الأطياف فيها، وإن بنسبٍ مختلفة، والدليل هو التهميش، والتغييب، والتعتيم على أيّ دور أو نشاطٍ ثوريٍّ قامت به أطراف أخرى مهما كان حجمه، أو حتى استهداف واستبعاد واعتقال المنشقين ممن لا ينتمون إلى المجموعات الإسلامية، الأمرُ الذي برر للعالم تخاذله، ودعمه لنظام الأسد، ومحاربة الثورة بحجة التطرف، وقدم خدمة جليلة للنظام في إظهاره بأنه يحمي الأقليات، ويكافح الإرهاب.

الكراهية والحقد والتحريض الطائفي والمناطقي الذي ظهر بعد الثورة يدلّ على ترعرع "الداعشية" والتطرف منذ زمن، وليست وليدة الحاضر كما يحلل البعض، لأن الكثير من البسطاء ممن تعرضوا للوحشية والاجرام، بقوا على توازنهم في فهم الواقع، ما يكشف بصورة جليّة عن أزمة وعي وإدراك متراكمة لدى غالبية الشعب وخصوصاً من يسمون أنفسهم بالنخب المثقفة.

يا سادةُ! مهما طال زمن الثورة، سيتم إيجاد حلٍ سياسي يعيد السوريين للعيش معاً، ولا يستطيع أحدٌ إخراج الآخر من وطنه إلا بتكرار المأساة. لذا عَلينا أن نستعيد توازننا وإيماننا بسوريتنا التي كانت عبرَ تاريخها مثالاً للعيش المشترك، ونعمل لأن تكون سورية لكل السوريين لا أحد فيها فوق القانون.

تركيا.. الجارة الحنون

خالد قنوت

ليس صدفةً أن يخرج من بين صفوف السوريين من يدعون إلى تدخل عسكري تركيٍّ مباشر في سورية، وإقامةِ مناطقَ عازلةٍ تبدأ من جرّابلس إلى مارِع، ولا يتوقف الحديثُ عن التدخل ليتجاوزه إلى الحديث عن عودة الخلافةِ العثمانية على كامل سورية بحكم أنّ تركيا الجارَ المسلمَ السنيَّ الحنونَ على السوريين خلال مأساتهم التي بدأت منذ تحوُّل الصرَاع السلميٍّ الوطنيٍّ إلى صراع مسلحٍ بوجهيه الوطنيٍّ واللاوطنيٍّ.

لندخل في موضوعِ التدخُّل التركيٍّ العسكريٍّ في سوريةَ من زاوية المصالح الوطنيةِ السوريةِ ولنبدأ من مفهوم أساسيٍّ من أنّ تركيا دَولة، وأنها تقوم على مؤسسات لا يستطيع أيُّ مكوٍّن سياسيٍّ مهما وصلت أكثريته البرلمانية من تجاوز هذه المؤسسات، وأهمها المحكمة الدستورية، ومؤسسة الجيش، وارتباط تركيا عسكرياً بحلف شمال الأطلسي، وبطبيعة علمانية الدول المشاركة في هذا الحلف.

من ناحية أخرى فإنّ لتركيا، كدولة، مصالح عليا وطنية، وأولويات داخلية وخارجية، وبناء عليها تقوم برسم سياساتها، ولا تنجرُّ بسهولةٍ إلى تدخلاتٍ عسكريةٍ هنا وهناك دون غطاءٍ محليٍّ أوّلاً، ودوليٍّ ثانياً، حتى وإن كان أردوغان أو غيره على رأس سلم الهرم السُّلطويٍّ التركيٍّ ومن يسعى إلى ذلك.

إنّ موقف تركيا من الحالة السورية التي بدأت بثورتها الشعبية الوطنية منتصف آذار 2011 م بعد شهرِ عسل طويل بين تركيا والنظام السوري، لا يجعلها تخرج من أطر دولة طموحة لها مصالح في المنطقة أمام طموحات دول أخرى، كإيران وإسرائيل.

وكان عليها المبادرة في امتلاك مفاتيح تدخلها السياسيٍّ في الحالة السورية، وقد قامت باستقبال تيّارات المعارضة السورية، وشخصياتها المنتشرة في العالم، وكان الأقرب لها احتضان الاخوان المسلمون القريبين عقائدياً من حزب العدالة والتنمية الحاكم، ثم الدفع بشتى الأشكال لتحويل النضال الثوري السلمي إلى نضال مسلح له مبرراته الإنسانية والأخلاقية سورياً، إلى فتح بوابات النزوح لمئات الآلاف السوريين الفارين من وحشية آلةٍ عسكريةٍ أسديةٍ لا تقلّ عن وحشية احتلال، ثمّ وضع هؤلاء النازحين في مخيمات مسيجة، وتعطي مفاتيحَها لعناصر الإخوان المسلمين وتفرعاتهم، وهذه حقيقة شاهدها الكثيرون.

الدول ليست جمعياتٍ خيريةً، وهذه أمورٌ بدهية علينا كسوريين أن نضعها نصبَ أعيننا، ونذكرُ من يسهون عنها كلّ مرة، ما يتسرب عن سياسة تركية في تصدير المقاتلين القاعديين وأشباههم إلى سورية، عبر أراضيها، وتسهيل عبورهم، وعلاقاتها مع تنظيمات متطرّفة قاعدية كجبهة النصرة، وتنظيمات إسلامية متطرفة تجاهر بعدائها للثورة السورية، أو بأهدافها وبرايتها الوطنية، وليس بخافٍ على أحد. ويتعدى ذلك إلى علاقاتها مع تنظيم «داعش» الإرهابي، والمنتج الاستخباراتي العالمي في المنطقة على بقايا تنظيم القاعدة، مستذكرين المحادثات المباشرة بين تركيا و«داعش» لتحرير دبلوماسييها المختطفين بعد احتلال الموصل المريب. ناهيك عن صفقات السلاح وشحنات هائلة قدمت من شواطئ ليبيا بعد سقوط القذافي دخلت الموانئَ التركية بشحمها، لتدخل إلى الأراضي السورية شحناتُ السلاح المستعمل، والقريب للتنسيق، وهي أسلحة كانت في مخازن الجيش التركي، وأخرى كانت مطمورة في العراق من مخلفات الجيش العراقي أيامَ صدّام حسين، وأيضاً كميات الأموال الهائلةِ القادمة من دول الخليج، ومنَ مساعدات السوريين المغتربين للاجئين السوريين.

ولأنّ سوريةَ لم تكن دولةً على مدار عقودِ الحكم البعثي، ثم الأسديٍّ، بَل كانت مزرعة حقيقية، فكان نتاج حالة انعدام التوازن فيها هو مزارع استبدادية صغيرة تشكل بمجموعها العامٍّ الحلقة الأضعفَ في حالة الصراع في سورية، وإن أضعف الإيمان وطنياً أن تستفيد من تجارب دُوَل مرّت بأزماتٍ وطنية، كيوغسلافيا السّابقة مثلاً، ونستبعد تجربة دخول قوات الحلفاء لفرنسا إبانَ الاحتلال النازيٍّ لها حيث فرنسا بالمجمل موحدة في مقاومتها تحت قيادةَ ديغول وبعيدة عن الشروخ البنيوية.

أعتقد أنه على جميع السوريين اليوم أن يطرحوا للنقاش الوطني موضوع التدخل العسكري لأية دولة كانت، على طاولة البحث والقياس بالمقاييس الوطنية لدولة يسعى السوريون منذ 2011م إلى إقامتها بعد إسقاط نظام ساقط وطنياً، وأن يكون الحوارُ الوطنيٌّ قائماً على التركيز على أهون الشرور الوطنيةِ بالقبول بتجربةِ يوغسلافيا السابقة بتدخل عسكريٍّ تحت راية الأمم المتحدة، ومن قوات عسكرية محايدة بعيدة عن جغرافيا المنطقة، ولفترة زمنية محددة، وبأهداف محددة تتجلى في الآتي:

1 - تأمين مناطق آمنة للسوريين بعيدة عن آلة النظام الأسدي المجرمة، وأيادي التنظيمات المتطرّفة وأمراء الحرب.

2 - البدء بمشاريع إيواء، وإعادة بناء هذه المناطق، ثمّ تعميمها على كامل المناطق السورية، وتأمين إعادة النازحين السوريين إليها بعد تأمين متطلبات حياتهم اليومية.

3 - دعم ومساندة قيام جيش وطنيٍّ سوريٍّ يؤمن بسوريةَ دولةً مدنيةً موحدةً، ودَولةَ مواطنةٍ لجميع السوريين دون استثناء، وتسليمه المناطق الآمنة تباعاً حسب الإمكانيات المتاحة.

4 - العمل على دعم الحالة المدنية السورية، وتشجيع المجتمعات الأهلية على استعادة دورها الوطنيٍّ في تشكيل كيانات وطنيةٍ دونَ أجنداتٍ خارجية، أو انفصالية، أو تقسيمية في ظروف الصراع والشرخ الوطني الحاصل.

5 - تشجيع عودةِ اللاجئين السوريين في العالم، وتسهيل طرق مساهماتهم في الاستثمار الاقتصاديٍّ في سورية، وإعادة بناء مؤسساتها وبنيتها التحتية ومرافقها التي دمرتها آلة النظام، والتنظيمات المتطرفة.

إنّ أيةَ قوةٍ عسكرية تدخل سورية تحت أيٍّ شكل كان هي بالضرورة تعمل بأجندة تلك الدولة ومصالحها، وليست لمصالح السوريين أو غالبيتهم على الأقل، وهو بالتالي احتلالٌ كأيٍّ احتلال تقومُ به اليومَ منظماتٌ متطرفةٌ لها أجندتها على الأرضَ السورية، وبالتالي فإنّ هذا الاحتلال لن يخرج عن طيب خاطر، وإنما على السوريين البدءُ بحرب تحرير جديدةٍ قد تمتدُّ لعقودٍ قادمة، بينما تبقى قواتٌ عسكريةٌ محايدةٌ تحت راية الأمم المتحدة مرهونةً بمصالحَ دوليةٍ أقلّ حدةً ووقاحة من مصالح دول منخرطة بشكل أو بآخر في الصراع السوري.

"الإدارة الذاتية" تسحب تراخيص قنوات إعلامية.. وتمنعها من العمل في الحسكة

القامشلي - جوان تتر

«إدارة القنـاة أخبرتنـا بألا نعطي أيَّ تصريح لأيّ صحفي، لا نودّ أن نُصعِّد الموقف لأننا نقوم بمراسـلة الجهات المعنيَّة»، هكذا أجاب الصحفي «أكرم صالح» مراسل قناة «أورينت» الإخبارية في مدينة القامشلي في معرض السـؤال عن القرار الصّادر من مديريَّة الإعلام التابعة للإدارة الذاتيَّة بسحب تراخيص العمل مـن قناتـي «أورينت» مقرها دبـي و«روداو» ومقرها في «هولير»، ومنعهما مـن العمل على أراضي مدن محافظة الحسكة.

بدأت الحكاية من التقارير التلفزيونيَّة الإخباريَّة التي تمّ بثّها مؤخَّراً عبر شاشة قناة «أورينت» الإخباريَّة، تلك التقارير التي كانت تتهم وحدات حماية الشعب بممارسة "تطهير عرقي ضدّ المكوّن العربي في المنطقة"، وذلك عبر شبكة مراسليها على الأرض في المناطق السّاخنة التي تشهد اشتباكاتٍ عنيفة بين تنظيم الدولة الإسلامية من جهة، وبين وحدات حماية الشعب وفصائل من الجيش السوريّ الحرّ من جهة أخرى.

استحداث مديريَّة للإعلام

أصدر المجلس التنفيذي التابع للإدارة الذاتية الديمقراطيَّة مؤخراً القرار رقم «21»، والقاضي باستحداث مديريَّة للإعلام ومقرُّها مدينة عامودا، وتمّ تعميم القرار على كل وسائل الإعلام المحليَّة، وأصبحت مديريَّة الإعلام بحكم هذا القرار الصّادر، الجهة الرسميَّة الوحيدة المخوَّلة للقيام بإدارة العمل الإعلامي، وتعيين مستلزماته وأسسه في عموم مدن محافظة الحسكة، بالإضافة إلى كل إجراءات العقوبات، ومنح التراخيص فيما يخصّ تسهيل العمل للصحفيّين.

قرارات حاسمة :

القرار الصادر بحقّ شبكة «روداو» وقناة «أورينت» والمتضمن سحب التراخيص الممنوحة، والتي كانت تسمح لمراسليها بالعمل على تغطية الأحداث في كل المدن، كانَ بمثابة بيان قبل أن يكونَ قراراً للمنع، جاء في نصّ البيان: "إننا في مديرية الإعلام بمقاطعة الجزيرة نعلن عن قرارنا النهائي في سحب ثقتنا من جميع موظفي ومعتمدي، وكذلك المتعاونين مع قناتي «روداو» ومقرها هولير وقناة «أورينت» ومقرها دبي، وإلغاء التراخيص الممنوحة لهما"، ويمضي البيان "بعد تعمّدٍ إدارة القناتين وبشكل ممنهج وفاضح على فرض خط توجيهي على جميع مراسليها وموظفيها في مناطق حكم الإدارة الذاتية «روجافا» بشكل مغاير للحقيقة، ومنافٍ للأخلاق الإعلامية، وتقصُّدها في تناول المواضيع والأحداث من زوايا ومحاور مختلقة وغير حقيقية، دفعتنا في مديرية الإعلام إلى اعتبار القناتين المذكورتين بعيدتين كلَّ البعد عن تقاليد وشرف مهنة الإعلام، وغير مرغوبٍ بهما في منح ثقة شعب «روجافا» لهما."

ونوّه البيان الصّادر على ضرورة تسليم مراسلي القناتين المذكورتين لتراخيص العمل ومهماتهم الصحفيَّة الممنوحة لهم، وذلك بعد يومين من تاريخ صدور القرار.

قبول ورفض :

يقول الصحفي «جهاد درويش» مراسل قناة «KNN» لـ سوريتنا: "القرار غير مستند إلى أيَّة أدلَّةٍ ملموسة تثبت إدانة القَناتَين، وبقي في اطار الاتهامات، وفي ظلّ غياب قانون ناظم للعمل الإعلاميٍّ، وعدم وجود ميثاق شرف للعمل الصحفي، ستبقى حالات سحب الثقة والمعوقات أمام العمل الصحفي قائمة، ولكون هذه الحالات لا تخضع لدراسة مُنصفة من قبل لجنة مختصة ومستقلة للبتّ بمثل هذه الحالات، ستبقى هذه القرارات رهينةً للأهداف السياسية".

وعن واجب استناد القرار إلى أدلّة، يقول الصحفي «رودي حمه» مراسل قناة «روناهي» لـ سوريتنا: "كان لا بدّ أن يكون القرار مُتَّكئاً بشكل أكبر على تجاوزات مُثبتة قانونياً، وصادرة عن محاكم مختصّة تبتّ في هكذا أمور، وكان من المفترَض تبيان الأسباب، ومقارنتها بميثاق الشَّرَف الصَّحفي الذي لم نره حتى الآن ، أو إسناده إلى قوانين الإعلام التي تعاني، هي أيضاً، من عدم الثَّبات حتّى اللحظة، أما فيما يخص المؤسستين فهما بالفعل كانتا متجاوزتين للحدود، وأكثر تقاريرها عن المنطقة كانت أقربَ إلى إثارة الفتن منها إلى العمل الصحفيّ النَّزيه".

"شام إف إم"، بطلة المرحلة

آلان حبوب

آلاف من التعليقات التي تهنئ المحطة وتثني عليها، عشرات الرسائل التي تمتدح الجرأة الإذاعية في التعاطي مع مقتل العقيد حسان الشيخ على يد سليمان هلال الأسد، الموالون المُكلَمون بعقيدهم الذي قتل في دور الزراعة لا في ساحة الحرب، هذه هي المرَّة الأولى التي يسمعون فيها عن قتلٍ بدم بارد من قبل شبيح منهم، كل من سبقوا ضابطَهم لا يعنيهم ولا يهمهم، ولا يصنف قتلٌ بجريمة في نظرهم.

هم فرحون في الوقت ذاته بـ "إعلامهم الحرّ" الذي لم يسكت عن الجريمة، أوفدت القناة مراسلها في اللاذقية فالتقى بشقيق الشهيد الذي سمَّى سليمان، واتهمه بقتل أخيه واصفاً كلَّ التفاصيل، تدولت المولاة المقطع الصوتيَّ المسجلَ، وكتب علي وجيه الذي أتحف العالم بمسلسلٍ عناية مشددة، في صحيفة الأخبار يشكر القناة، خطَّ وجيه جملة مقرفة في مقاله قال فيها "دخلت القضيّة ضمن البازار السّياسي بين موالاة جريحة، ومعارضة شامتة".

لم تدرك ولن تدرك الموالاة أنَّ «شام إف إم»، ما كانت تجرؤ أبداً على فتح الملفّ، لولا الإيعاز الهاتفي الذي عادة ما يصل إلى غرفة أخبارها، معلناً أنْ قولوا ما شئتم، دور المحطة هو هذا تحديداً، إعلام خاص أكثر جرأة وأقل مهنية من إعلام "الدولة" يفتح ملفاً تريده المخابرات الآن، كي تقول بشكل غير رسميٍّ أمراً ما، وتنفذ رغبة.

لم تكتفِ القناة بلقاء شقيق الشيخ، بل ربطت الاتصال بمحافظ اللاذقية الذي وعد بمعاقبة الفاعل رغم أنه لم يسمي سليمان بالاسم، وذهب إلى ما هو أبعدُ من ذلك، إذ قامت بنقل أخبار اعتصام اللاذقية الذي سمع فيه هتاف واضح "الشعب يريد إعدام سليمان".

القناة ذكرت أنَّ الاعتصامَ سلميٌّ، ولم تسجل فيه أية انتهاكات أو عمليات تخريب، بالنسبة للمحطة هذا هو الاعتصام الأول في البلاد، قبله لم يكن وبعده لا يجب أن يكون، وتشعر الموالاة بالرضى الكبير على قول «الحقيقة».

الآن، بات بالنسبة لـ «شام إف إم» شعبٍ يريد!، الآن صارت الإذاعة لا تقبل الظلمَ، والقتلَ، والتشبيحَ، والسطوَ، والجريمةَ!، الآن استيقظت القناة، ومن يديرها ومن يوجهها لتكشف الحقيقة، فسمت المجرم الصغيرَ ابنَ المجرم الكبير، وقريبَ المجرم الأكبر، ولم توارب، أو تجاملَ، أو تحابي!؛ ليس لقوتها، بل لأنَّ الأمرَ صدرَ ووجب التنفيذ.

كانت المحطة ذاتها قد فتحت خلال سنوات الثورة ملفاتٍ يصعب التصديق بأنَّ إذاعة تحيي «جيش الوطن» كلَّ خمس دقائق، قادرة على نقاشها فعلاً، فمرة تتحدث عن المعتقلين ضمن سجون النظام، فحين كان ضيفها لهذا الغرض شريف شحادة شخصياً، قال إنَّ الظاهرة يجب أن تتوقف، وكان يقصد الاعتقال، لكنه نفى موت أحدٍ تحت التعذيب، ثم تستقبل ضيوفاً منع التلفزيون الرسمي استقبالهم، أو الحديث معهم، وتنقل أخباراً عسكرية بفارق وقتٍ كبير عما ينقله الإعلام البعثيُّ، فتظنُّ الموالاة أنَّ الإذاعة اخترقت الخط الأحمر، لأنها لا تعلم أنَّ هناك خطاً تمَّ محوه، وآخر تمَّ رسمه، ولوقتٍ قصير فقط.

نظام التشغيل "Windows 10"

أهم الميزات الجديدة التي عليك أن تجربها أولاً

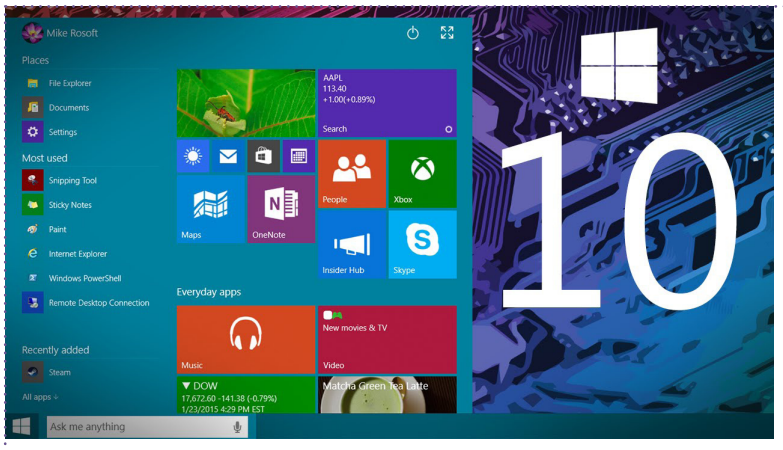

إنَّ نظام التشغيل ويندوز «10» رائع، ويعتبر أفضل من نظام التشغيل ويندوز 8. 1، على الأقل بالنسبة لمستخدمي أجهزة الكمبيوتر التقليدية إضافة إلى الميزات الجديدة التي كان يحتاج إليها المستخدم، مثل تعدُّد سطح المكتب «أكثر من سطح مكتب»، إلى المساعد الصوتي ضمن النظام، وكل هذه الأشياء تجعل من المستخدم مبتسماً وهو يعمل على هذا النظام.

هذا مجرد غيض من فيض، وإن كنت مستخدماً جديداً على نظام التشغيل ويندوز 10، فإليك هذه الميزات الرائعة والتي يجب عليك أن تجربها.

1 - قائمة ابدأ:

تعتبر إعادة قائمة ابدأ التي لم تكن في ويندوز 8. 1، من أهم الميزات الجديدة ضمن ويندوز10، ولكنها هذه المرة بدلاً من احتواء قائمة ابدأ على البرامج الموجودة ضمن النظام، أعني الطريقة التقليدية لقائمة ابدأ، أصبحت تضم أيضاً قائمة الميترو الموجودة ضمن ويندوز 8. 1، ما يسهل العمل لكل من مستخدمي الأجهزة التقليدية، واللوحية، كما يتيح للمستخدم الإبقاء فقط على قائمة ابدأ التقليدية أو استخدام قائمة المترو، كما كانت في ويندوز 8. 1.

2 - إطارات للتطبيقات ضمن متجر ويندوز:

ضمن ويندوز 8. 1 عند فتحك لمتجر ويندوز للتطبيقات كان يجبرك على عرض كل تطبيق على حدة ويملأ الشاشة أما ضمن ويندوز 10 أصبح بإمكانك تصفح التطبيقات ضمن المتجر بشكل نوافذ متعددة، ولديها شريط أدوات سهلٌ ليتيح لك المقارنة بين التطبيقات اختيار الأفضل.

3 - "كورتانا":

وهو مساعد رقميٌ ذكيٌ كان ضمن ويندوز فون، والآن أصبح ضمن ويندوز 10، حيث يمكنك من البحث والوصول إلى المعلومات بشكل سريع، ويشمل كل عمليات البحث ضمن نظام التشغيل عن طريق الكتابة أو الصوت، إضافة إلى البحث عن طريق الإنترنت.

4 - مستعرض "الإنترنيت إيدج":

لننسى المستعرض القديم «إنترنيت أكسبلورر»، حسناً، ليس بشكل نهائي لأنه ما زال ضمن نظام التشغيل ويندوز 10، من أجل أغراض لها علاقة بالتوافقية. أن مستعرض الإنترنيت إيدج قد بني من الصفر ويتميز بالسرعة والأداء ويساعدك في التبحر ضمن الإنترنيت (على خلاف المستعرض القديم إنترنيت إكسبلورر).

5 - تعدد سطح المكتب:

أصبح لديك ضمن نظام التشغيل «ويندوز 10» إمكانية وضع أكثر من سطح مكتب واحد مما يسهل عليك فرز التطبيقات التي تعمل عليها، إضافة إلى تحديد التطبيقات التي تريد لكل سطح مكتب لديك. وتم تحسين وتطوير شاشة عرض المهام والتي تتيح للمستخدم مشاهدة كل الوظائف التي تعمل ضمن نظام التشغيل مع إمكانية خلق وظائف جديدة.

6 - التواصل مع كل أنواع الأجهزة:

لقد تم تحسين نظام التشغيل ويندوز 10 إلى حد كبير والذي أصبح يلائم مستخدمي أجهزة الكمبيوتر التقليدية ومستخدمي شاشات اللمس (كمان كان في نظام التشغيل ويندوز 8. 1)، إضافة إلى مستخدمي الجهاز اللوحي الذي أصبح يدعم نظام التشغيل ويندوز 10 ويضبط نفسه ليتلائم مع مساحة الجهاز اللوحي مما يمكن المستخدم من الوصول إلى كل الأدوات ضمن نظام التشغيل ويندوز 10.

وهناك أيضاً الكثير من الميزات الأخرى الموجودة، وأخيراً يمكننا القول: إمام التشغيل ويندوز 10 الجديد أصبح بإمكانك اعتماده كنظام تشغيل لكل أنواع الأجهزة لديك (جهاز كمبيوتر – محمول – كمبيوتر لوحي – هاتف ذكي)، ويمكنك سؤال كورتانا لتقوم بمساعدتك للوصول إلى كل ما تريد أن تعرفه عن نظام التشغيل ويندوز 10.

مسرح ومعرض للرسم وفلكلور مهرجان للأطفال في القامشلي

أقيم في مدينة القامشلي المهرجان الفني الأول للأطفال، تحت شعار "الأطفال أمل ومستقبل المجتمع"، قال فواز محمود مدير المسارح والموسيقى في "مقاطعة الجزيرة" لوسائل الإعلام: "إذا أردنا أن نبني وطنا، فعلينا أن نتوجه إلى الأطفال، الأطفال هم براعم اليوم، ورجال المستقبل". كما أضاف قائلاً: "نقدم رسالة محبة من أطفال الكرد إلى جميع أطفال العالم، نقول لهم: لنرفع أيدينا ونقول يداً بيد، قلباً بقلب، ابتسامة بابتسامة نحو مجتمع ملؤه المحبة والسلام، والحرية لأطفال العالم، ولكل أمهات الشهداء الذين قدموا دماءهم فداءً لسوريا الغالية على القلب".

تضمن المهرجان، الذي بدأ من 2 / 8 ويستمر لغاية 12 / 8، أغان ورقصات فلكلورية بالإضافة إلى تقديم عروض مسرحية، وافتتاح معرض للرسوم وأعمال النحت.

مشاركات القراء

أغنية

حسين جرود

هل أنتِ أغنيةٌ قديمة؟!
كي أزيدَ بغبطتي في الفُلْكِ
عند تورُّدِ القلبِ المُسالِ على الشفقْ.
في العمرِ منسيٌّ أنا
في الليلِ أمتشقُ الكواكبَ
كاسراً كلَّ العروشِ ولاغياً اسمي
بدونِ تردُّدٍ. أمضي كشهقةِ ذاكرٍ نسيانَ
عُمريْ. رحلتِيْ الزرقاءُ
كانت لهفةً، والأرضُ حمراءٌ تسيرُ بأدمع
إلبسطاءِ أضربُ هائماً أمشي قليلاً
أستثارُ أكِلُ أمضي
لا شيءَ يذكرُ غصَّتي
في الليلِ يبتكرُ الأثيرُ نهايتي
وأستريحُ إلى التلاشي
في انسكابكْ
...
أم أنتِ في الأنحاءِ
ترمينَ المدى صيفاً حقيقيّاً
ككذبةِ شعلةٍ، في القلبِ والعةْ
أسافرُ فيكِ مسحوراً كألفِ قصيدةٍ
تجتاحُ صمتَ الوقتِ
ثم تردُّني الأيامُ إنساناً تعشَّقَ بالروا
وأوقظَ بالسنا سهري الطويلَ
وأنام في ليلِ المهالكْ
* * *
أم أنتِ أنسامٌ تَسَلَّلُ
ليلَ آذارٍ وتنبشُ في قلوبِ الناسِ
محراثاً بطعمِ الموجِ والشبقِ الندي.
ألفُ بدايةٍ ترنو
وتمضي. قلبيَ الخذروفُ يمسي
دائراً في سرعةِ الضوءِ
كفكرةٍ عاشقٍ طفلاً
وشَعْرُ الأرضِ أصبحَ نازلاً تحتي
وأفرشُه كشالكْ
...
أسرجتُ في بردِ الشتاءِ حقيقتِي الثكلى
أساهرُ وحشتِي
في الأرضِ منفيٌّ أنا
والأرضُ سجني
ورَثَيْتُ في عصرِ الخريفِ براءتي
الأولى
يُقطِّرُني الأسى مطراً قليلاً
في الغروبِ أسيرُ مشتاقاً لفاكهتي
وتعتادُ الدروبُ على التجنِّي
والصيفُ جفَّ كقلبيَ المتثاقلِ العريانِ
يسبحُ بالعرقْ
في الشكلِ سيَّجتُ الهوا
وأضعتُ لوني
كانَ الربيعُ ولادةً ببلاهةِ البدءِ
ونورُ الشمسِ أعمى
والبرُّ يسبحُ في التجدُّدِ غارقاً في الإثمِ
حدَّ تفجُّعِ الحجرِ
وشكوى الريحِ
ضيعانَ الورقْ
هيا ابتدِئني

أهمية العلاج النفسي الجماعي للأطفال

الإرشاد أو العلاج النفسي الجماعي يكون حلاً مفيداً في كثير من الحالات، حيث يلتقي الأطفال مع أطفال آخرين في إطار مجموعة معينة من أجل تعلم مهارات جديدة كالمهارات الاجتماعية، أو التعامل مع الغضب، وحلّ المشكلات وغيرها.

ويوفرُ العمل الجماعي حسب كتيب برنامج الإرشاد، «العلاج النفسي الجماعي للأطفال»، الصادر عن شركة «رواد المستقبل» في حال تكوين المجموعات بشكل سليم، أرضيةً علاجيةً يتفاعل فيها الطفل مع العديد من الأطفال، ومع شخص راشد هو المعالج أو المرشد. كما يمنحهم فرصة لتطبيق مهاراتهم الاجتماعية المكتسبة، وقد تتراجع أساليب السلوك المؤذية للذات عندما يتحدث عنها الأطفال بشكل واع، ويكتشفون طرقاً متنوعة من التفاعل والتواصل الاجتماعي بشكل عفوي عن طريق أطفال آخرين من خلال الحديث الإرشادي وتدخلات المعالج المرشد.

ويوضح الكتيب الذي أعده مجموعة من الإخصائيين النفسيين أنَّ المجموعة تعدُّ مرآة عاكسة للأطفال الذين يتمكنون من رؤية أنفسهم من الآخرين وفيهم، ولهذا وجهان أحدهما سلبي ومثير للقلق إثر رؤية السمات الشخصية لدى الآخرين ومحاولة مهاجمتها، والآخرُ إيجابي؛ إذ إنَّ تدخل المعالج في الوقت المناسب يساعد الطفل على إدراك سمات شخصيته الذاتية، ويتعلم تقبل الآخرين كما هم.

وتقدم المجموعة للطفل صورة عن ذاته أقلُ تشوهاً من صورته التي يراها من المحيط، بسبب ردة فعل المجموعة المتفهمة لسلوكه. كما تلعب دوراً هاماً في احتواء الطفل عبر التوازن ما بين القبول والضبط وفق حدود معينة، وقد يقلل من استقرار المجموعة القلق الظاهر لدى أحد أفرادها نتيجة تسليمه لشروطها، لكن الأطفال الذين يعتبرون السيطرة الشديدة على ذاتهم مشكلة من المشكلات، قد يكتشفون أنهم قادرون على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل أكثر حرية وقبول.

ويقدم أفراد المجموعة والمعالج المرشد، بحسب الكتيب، تفسيراً جيداً للأمور عبر الربط بين الظواهر التي قد يبدو أنه لا رابط بينها، مما يستدعي استحضاراً أكبر لجذور المشكلة وأساسها، وهذا ما يمنح الطفل ارتياحاً كبيراً ويشجعه على مناقشة أكثر ايجابية، تمهد للتعامل مع المجتمع الأوسع.

الكركم لعلاج التهاب الكبد وتقشير البشرة

«الكركم» أو «الورص» حسب تسمية بعض المناطق هو نبات استوائي ينتشر في الهند، ويستخدمه السوريون بكثرة في طعامهم. وأثبتت الدراسات أنَّ الكركم أكثرُ فعالية من خلاصة الشاي الأخضر في تثبيط التلف الفيروسي لخلايا الكبد، وذلك بعد أن أثبتت قدرته على تحفيز الانتحار الذاتي المبرمج للخلايا السرطانية.

فضلاً عن أنه مضادٌ قويٌ للأكسدة، والفيروسات، والالتهابات، والسرطان، ويتمتع هذا النبات بخصائص خافضة للكولسترول، ويَنصح العلماء به لعلاج مرضى التهاب الكبد الوبائي «سي»، إضافة إلى أنه علاج تقليديٌ لليرقان «أبو صفار»، والاعتلال الجسدي المزمن، ومطهر للمعدة والأمعاء من الطفيليات، وعلاج للإسهال، والحمى، والصداع، والانتفاخ، والزكام، والالتهاب الشعبي، ومقوٍ عام.

وينصح الباحثون «حسب موقع التداوي بالأعشاب» مرضى السرطان أن يتعاطوا ما بين 2000 و4000 مل غرام يومياً من خلاصة كركم مع وجبة غنية بالمغذيات، حيث تعمل هذه المادة على تجديد وظائف الكبد، وحمايته من الأمراض التي تصيبه.

ويشتهر الكركم أيضاً بأنه مضاد للالتهابات عن طريق خفض مستوى الهستامين، والتخفيف من الآلام المصاحبة لها، خاصة التهاب المفاصل. وتعمل الزيوت الطيارة الموجودة فيه على منع الإصابات البكتيرية في الجروح، ويحل في ذلك محل المضادات الحيوية، كما أنه طارد للغازات.

وما لا تعرفه الكثير من النساء هو تأثير الكركم على بشرة الوجه، حيث يعتمد في كثير من الأحيان كمصدر للتجميل، وتقشير البشرة بخلط كمية صغيرة منه مع الحليب، أو الطحين، ووضعها على الوجه، أو خلط كمية صغيرة مع عصير الليمون أو الخيار في لتجديد الخلايا، والتخلص من البقع الداكنة.

نقص الأدوية والمستلزمات الطبية في المناطق المحاصرة يدفع الأهالي للجوء إلى المواد الطبيعية والعشبية المتوفرة لعلاج الأمراض التي انتشرت نتيجة تلوث البيئة ونقص المياه، ما دفعنا إلى البحث عن المواد الممكن توفرها في تلك المناطق للعلاج، علها تسهم في التخفيف من آلامهم، وعلاج أمراضهم، أو الوقاية منها.

تفعيلة

فادي جومر

شمس

كان قلبي بالفرح موعود
تطلع عليه الشمس
يكسر بصوتو الخرس
يقلع زمان الحرس
ينبت فرحْ وورود
شفت الشمس مرّة ورا قمحة
مرّة على زهرة قطن
مرّة على العاصي
مرّة على عنقود
ما شفتها بوجوه صفرة من الكذب
و لا شفتها بجيوب تجار الصلا والقوت
و لا بيّنتْ بلحية الواطي
ولا ميّلتْ ع بيوت مليانة شبع وسكوت
تاري الشمس متلي
لمّا بتحرمها المدى
بتموت

•••

متلي

مركبي متل دمعة
ع خدك الغالي
يا سارقة نوم الهنا من جعدة عيوني
يا ساكنة بالي
آهين يا بلدي
يا غايبة
يا حاضرة
يا باقية
ومسافرة
يا ناطرة طاقة فرج
من ربك العالي
شو بتشبهي عيوني
أقوى من المخرز
وروحك على كفك
شو بتشبهي حالي

•••

عندي وطن

عندي وطن
كتفي على صدرو
صرلو عمر سهران ع حدود الشمس
أحلى من غناني العرس
ماشي على جمرو
.
.
وعندي وطن
متل الحلم
بين الجفن والعين عم يغفا
كتفو على صدري
بياخد ليالي العمر
بيغزل فرح عمري
.
.
عندي وطن نايم
عندي وطن سهران
والقلب بين وبين
دايب عشق..
سكران
.
.
عندي وطن
بيصحى على صوت الصبح
بيعيش.. ع لون الجرح
بيقول لـ مجاد الدني
عندي خبز.. هاتي الملح
عندي وطن
بينام ع مخدة حلم
حدودو على قلبي وشم
بيرّجع اللي راح
مدبوح بـ عشقو دبح
.
.
وطني
يا ريت ما هاجر
يا ريت بقدر الحقو
يا ريت عندي جناح

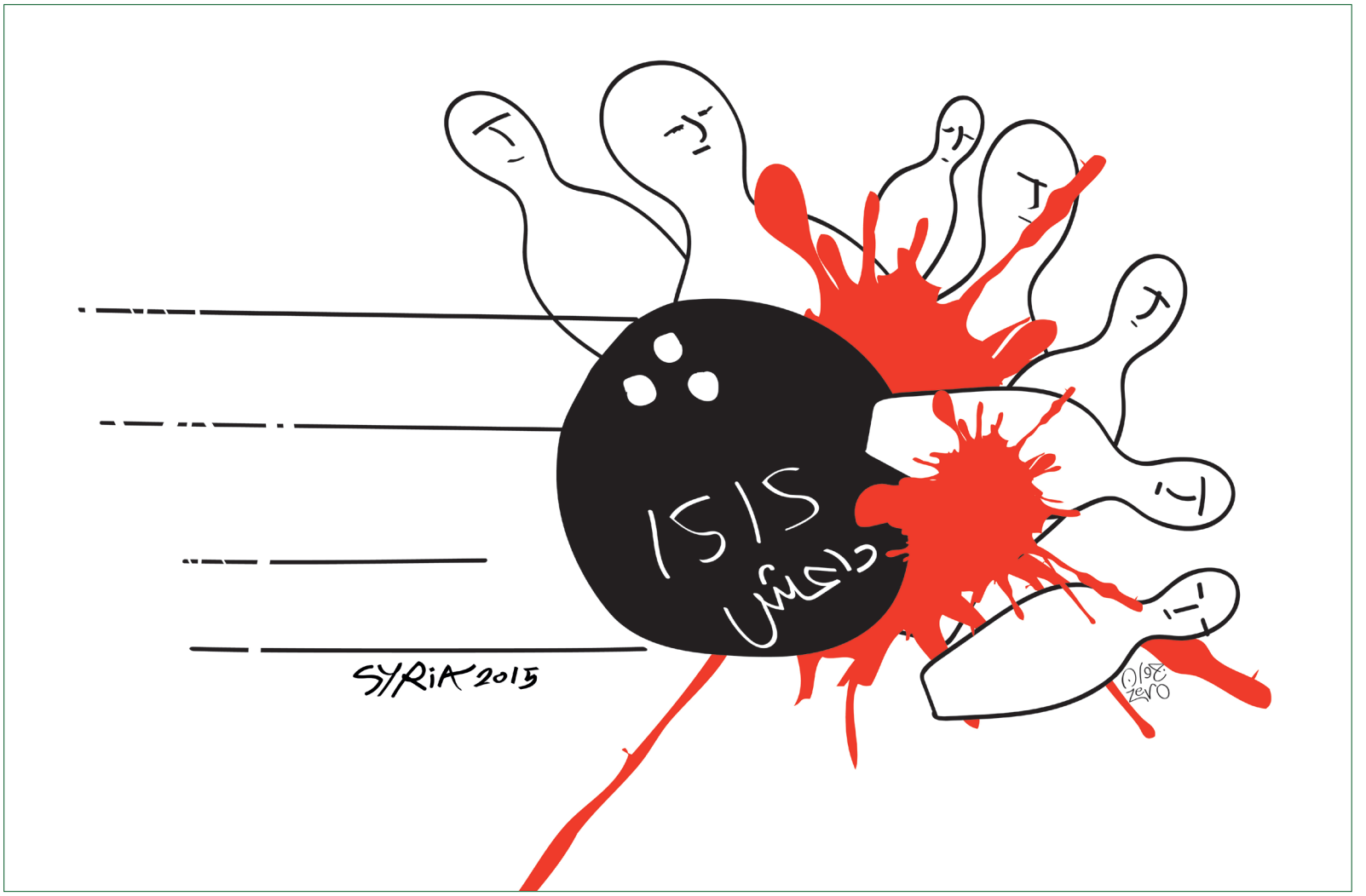

تظاهر عشراتٌ من مؤيدي النظام في دوار الزراعة في اللاذقية ضد سليمان الأسد، فاختلط الأمر على المعارضين، وظنوا أنَّ الثورة وصلت أخيراً إلى الساحل السوريِّ، مواقع تقول: إنها صحفية نقلت أخبار الاعتصام "الأشبه بمسيرة" وكأنها مظاهرات درعا أو حمص 2011م، لا شكَّ أنَّ جمهور المعارضة عطشٌ لأمر ما في اللاذقية، وطرطوس، وفي صفوف جمهور المعارضةً، لكن من غير المجدي انتظارُ أنْ تخرج حاضنة الأسد الشعبية ضدَّه لتكون مع المعارضة في ذات الخندق، ربما التحرك الأخير هو بداية الخروج، وربما لا، لكن، حتى إن سجل في يوم ما تحرُّك ضدَّ النظام في الساحل السوريِّ، فلن يكون كما تشتهي المعارضة.

أصدر الائتلاف السوري المعارض بياناً وقعته "نغم الغادري"، حول قتل سليمان الأسد للعقيد الشيخ في اللاذقية، انبرت الغادري للتذكير بمجازر النظام وآل الأسد في سوريا، وسطرت بذات اللغة الخشبية التي باتت تقليدية رأيها ورأيَ الائتلاف بما شهدته المدينة، فخلطت بين أطفال درعا وبين الشيخ الذي هو عقيدٌ في القواتِ الجويةِ، وأثنت بشكل أو بآخر على "الحراك" في دوار الزراعة، كل ما فعلته الغادري التي لا يحتاج أحدٌ لبيانها، لأنها صرَفت ورقاً، وحبراً، ووقتاً في غير محله، لكن حماسها متوقع فهي من ذات المدينة الثائرة.

تتظاهر حرستا وتهتف ضدَّ زهران علوش، ملك النفق الذي لا يملك عدواً إلا من ينافسه على المدخل والمخرج الوحيد لمناطق الغوطة المحاصرة، لا تزال الغوطة حية حتى اليوم، ومستعدة للتظاهر، ومطالبة في اللافتات التي رفعت في حرستا، بقتال من هو فوق النفق لا من يحمل مفتاح بابه، لكن علوش الذي يمطر المحاصرين بالخطابات، لن يستجيب للمظاهرات التي هتفت حرفياً، يسقط الأسد، يسقط زهران، ولن يقرأ كما فعل النظام تماماً، ما الذي يعنيه أن تتظاهر الناس ضده، وهم هذه المرة بلا أي أمل، أو أفق، أو حلم تقريباً، ولا شيء يخسرونه.

عبد الوهاب عميرة أصغر مخترع في سورية، كانت أولى اختراعاته حول الطريقة الأفضل لدفن النفايات النووية، وتكمن في إرسال هذه النفايات إلى الفضاء الخارجي باتجاه الشمس لتجنيب الأرض مخاطر النفايات، ومنه تمكن من الوصول إلى أربعة اختراعات أخرى.

عميرة ابن ال 18 عاماً وهو ابن دمشق "حي جوبر" قال في لقاء مع "السورية نت": "إنه انتقل إلى الاختراع في المجال العسكري ولديه منها ما يتحفظ على ذكره، أو الحديث عنه. وفي جعبته 14 اختراعاً، وسيضاف إليها اختراع آخر خلال الأيام المقبلة، ويرغب في إيصالها خلال فترة وجيزة إلى 18 اختراعاً، لتوازي سنوات عمره. مشيراً إلى أنَّ اختراعه ال 15 هو عبارة عن مجال استخدام الطاقة البحرية "طاقة الأمواج" ولكن بشكل جديد.

ورفض المخترع الشاب عروضاً بالانتقال إلى الولايات المتحدة، ودول أوروبية يخاطر الآلاف بأرواحهم للوصول إليها، لأنه يرى أنَّ بلده سورية أولى به وباختراعاته من بقية الدول.

وكانت معاناة السكان داخل بلده ومآسيهم بعد قيام الثورة بلده دافعاً له للمضي في اختراع رجل آلي طبي "روبوت طبي" مهمته سحب الجرحى من تحت الأنقاض.

وتعرض عبد الوهاب للاعتقال وهو في سنٍّ الـ 14 عشرة من عمره بسبب بحثه الذي قدَّمه حول النفايات النووية.

وحول اعتقاله قال عبد الوهاب: "إنه تقدَّم ببحث كان سيثبت بشكل أو بأخرَ تورُّط بعض المسؤولين في نظام الأسد بمَشروع النفايات النووية وطريقة دفنها في سورية. وقد قدَّمت المشروع ببرج 8 آذار لجمعية المخترعين السوريين، وطلبوا مني الذهاب إلى مركز الباسل للإبداع لكي أقدِّمه، وحضرت مقدمة للبحث قارنت فيها بين المدافن العالمية للنفايات ومدفن تدمر، وفي البحث أشرْتُ إلى أنه طالما أنَّ سورية تقبض المليارات مقابلَ دفن النفايات النووية، فلماذا لا يجري ذلك وفق المعايير العالمية؟".

وبقي عبد الوهاب في حيٍّ جوبر لأشهر، تمكن خلالها من الخروج بـ 7 اختراعات، قبل أن يجد نفسه مضطراً للخروج من بلده والوصول إلى تركيا، ليكمل من هنا مسيرة اختراعاته، مع رغبة في إكمال تعليمه في المجال الفيزيائي.